

البلاغ الاسبوعي



حول قضية خطاب

زبور باشا — في أي عهد وقعت هذه الحادثة الفظيعة يا اسماعيل باشا ؟ اسماعيل باشا — في عهد دولتكم يا افندم
— ومن كان عندي حفيظ يتولى وزارة الداخلية ؟ — والله ... مش متذكر يا افندم ...

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بنتان

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الانتخابات المقبلة للبرلمان البريطاني فشل محقق لحزب المحافظين

شرعت الاحزاب السياسية البريطانية في اجراء الاستعدادات العظيمة لدخول المعركة الانتخابية في هذا الشهر وأعد كل حزب برنامجه الانتخابي ونشره على الجمهور وشرع خطبائه في اقامة الحفلات الانتخابية في مدن بريطانيا ومحطاتها وأصبحت الصحف الانجليزية مملوءة بالانباء عما يعمل ويقال عن مساعي كل حزب ومشروعاته وصرت ترى الادارة المركزية لكل حزب في لندن تخرج كل يوم مئات الالوف من المنشورات وتوزعها من أدنى البلاد الى أقصاها . وهذه المنشورات ترسل بالاطنان كل يوم مشحونة في السكك الحديدية الى أماكن غثلة فكل حزب منهمك في أعماله مشغول البال على مصيره لانه يعلم ان النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات في أواخر هذا الشهر ستقرر مركزه بين الاحزاب ومكانته السياسية لمدة خمس سنوات كاملة لا يستطيع قبلها أن يعزز من شأنه أو يرفع من مقامه .

ويظهر من مطالعة الجرائد البريطانية أن كبراء الكتاب والصحافيين يوقعون أن يضعف حزب المحافظين كثيراً بل أن بعضهم يتوقع أن يفقد هذا الحزب أكثرية حاله . وإذا نظرنا الى آراء كبراء الكتاب المستقلين الذين لا يجد الغرض سيلا الى ثوبهم كالستر ويكهام سقيد وغيره وجدنا أنهم يجزمون من الآن بأن المحافظين سيخسرون حتماً مائة نائب على الأقل . ومن المحتمل أن يخسروا مائتين فضيع الاكثرية التي لهم الآن في مجلس النواب .

وبل الكتاب هذه الخسارة المحتمة بادلة عديدة منها أن المحافظين لم يربحوا مائة نائب زيادة عما كان ينتظر أن يربحوه في انتخابات سنة ١٩٢٤ الا لانهم جعلوا الاشتراكية وعكسها أساس الانتخابات وقالوا بمعارضة الاشتراكيين أو العمال زاعمين ان حكم العمال مقدمة للشيوعية . واستخدموا لهذا الغرض كتاباً أطلق عليه فيما بعد اسم « الكتاب الاحمر » وظهر أنه مزور فاستطاعوا بهذه الوسيلة أن يخفوا عدداً كبيراً من الناخبين ويعلمون على اعطاء المحافظين أصواتهم . وكان بينهم عدد كبير من الذين يعطون أصواتهم عادة للاحرار وللعمال .

ومن تلك الادلة ايضا أن حكومة المحافظين لم تستطع منذ سنة ١٩٢٤ الى الآن أن تشي أي مرض من الامراض التي يئس منها الشعب البريطاني وفي مقدمتها البطالة . فالبطالة مازالت ذلك المرض العضال الذي يكلف الخزنة البريطانية كل سنة ما يزيد على مائة مليون من الجنيهات ولم يتحقق شيء من الوعود التي وعدوا بها الامة عند ما تسلموا أزمة الحكم فالجرائد تصفهم في هذه الايام بانهم قوم جامدون يقتصرون في سعيهم على الاحتفاظ بالقديم وترك الامراض الاجتماعية للزمن لكي يعالجها على انهم شرعوا منذ وقت قريب في اصدار بعض القوانين التي تستميل الشعب اليهم وتخفف بعض الرسوم المحلية عن عواقب دافعي الضرائب ولكن ذلك لن يكون كافياً لجعل البلاد تعيد ثقتها اليهم مرة أخرى .

وليس من المنطور الآن أن المحافظين يستطيعون أن يستخدموا مسألة الاشتراكية والشيوعية في الانتخابات المقبلة كما استخدموها في سنة ١٩٢٤ . فقد أدرك الجمهور من تجربة رأها في بلاده ومن تجارب أخرى أجريت في بلدان أخرى ان الاشتراكية ولا سيما اشتراكية حزب العمال في بريطانيا لا تعنى الشيوعية . فقد قامت في أسوج حكومة اشتراكية تحت رئاسة المستر برانتش المشهور فلم تغير شيئاً من أوضاع الهيئة الاجتماعية بل كانت سياستها كلها سليمة متينة . وفي ألمانيا الآن وزارة اشتراكية برئاسة الهرمولر وكان رئيس حكومتها السابق الهر أبيرت اشتراكياً فلم يقع انقلاب في ألمانيا ولا تبدل نظام الحكم . وقامت حكومات اشتراكية أخرى في بلدان أخرى أيضاً فلم تلبس ثوباً احمر ولا ظهر عليها أي احمرار .

ولعل أعظم قبيلة أقيمت في بدء المعركة الانتخابية وكان لها أعظم دور هي القبيلة التي ألقاها المستر لويد جورج زعيم الاحرار . فقد أدرك بذلكه التادر ومقدرته البرلمانية الفائقة أن المعركة العظمى ستدور حول البطالة . فوضع مشروماً لتلاقي البطالة في بريطانيا العظمى ووعده بان يعيدها الى حالتها العادية في سنة واحدة اذا منحه البلاد ثقتها . وهذا المشروع هو أن تقترض الحكومة مائتي مليون جنيه وتنفقها على انشاء الطرق والكبارى والمنازل وتمديد التليفون والانارة بالكهرباء والرى والصرف والاسكان وما أشبه ذلك من المشروعات العمرانية الجديدة فستطيع بهذه المشروعات أن تجد أعمالاً للجمهور العمال العاطلين . وعندما تم هذه المشروعات تكون الضرائب التي تاخذها الحكومة منها كافية لدفع فوائد الاموال التي اقتت عليها تسديد أقساط استهلاكها .

ولا نقول هنا شيئا عن مشروعات المستر لويد جورج الخاصة بالاراضي والمناجم فقد تكلم عنها مرارا من قبل ولا بد أن يحكم عنها كثيراً ايضاً في أثناء الحملة الانتخابية . وهي بالاحمال مشروعات تستغوي صغار المزارعين والعمال لانها قائمة على مبدأ جعل الاراضي والمناجم ملكاً للامة وتوزيعها أو توزيع ارباحها بين الذين يشتغلون فيها مع إعطاء قسط معين من المال أو ثمن كاف للمالكين الاصليين .

ولكن هل يتجه حزب الاحرار في دماجه هذه وهل يرجح اكثرية كافية في الانتخابات ؟ ان ما يبدو من الجرائد الانجليزية اجمالاً في هذا الصدد يدل على ان الاحرار أنفسهم لا يأملون ان يحرزوا اكثرية كافية يستطيعون بها ان ينفردوا في تسلم أزمة الحكم . ولكنهم واثقون في كل حال انهم سينالون من المقاعد ما يضعف أكثرية المحافظين الحالية ويحول حزب الاحرار ان يصحك في تاليف الوزارة المقبلة . فقد دلت الانتخابات الفرعية التي جرت حتى الآن على ان المحافظين كانوا خاسرين في أغلب الاحيان . وكان الاحرار والعمال يقسمون الاصوات التي يخسرهما المحافظون . فقد جرت في هذه السنة فقط خمسة انتخابات فرعية كان نوابها قبلاً من المحافظين فلم يستطع المحافظون ان يحفظوا الا باثنين منها وأحرز العمال في الانتخابات الفرعية التي جرت منذ أول السنة ٩٢٨٢٨ صوتاً والمحافظون ٧٨٣٣١ والاحرار ٥٨٦٨ فاذا استمرت هذه النسبة في الانتخابات العمومية فان أكثرية المحافظين الحالية العظيمة تذوب كالثلج

على أن في بريطانيا الان ٥ ملايين ناخب جديد لم يشتركوا بعد في أى انتخاب سابق لانهم أحرزوا حق الانتخاب بعد صدور قانون المساواة بين المرأة والرجل في السن الانتخابية فعدد الناخبين الآن في بريطانيا يبلغ نحو ٢٤ مليوناً فمن الصعب على كل أحد ان يحكم عن ميول هذه الملايين لان أقل تحول في ميل الجمهور يحدث أكبر تأثير في قوة الاحزاب في

البرلمان . ففي سنة ١٩٢٣ تحول ٣ في المائة فقط من الناخبين عن حزب المحافظين لخسر بهذا التحول ٩٠ مقعداً في البرلمان . وفي سنة ١٩٢٤ عند ما كان محور الانتخاب دائراً على مسألة الاشتراكية أعطى كثيرون من غير المحافظين أصواتهم للمحافظين . اما الآن فمن المنتظر ان يتحولوا الى الاحرار أو الى العمال . واذا فرضنا ان الناخبين الذين استجدوا يقسمون أصواتهم بين الاحزاب الثلاثة بالتساوي فان التبدل في تأييد المحافظين بمقدار ٥ في المائة فقط يعني ان المحافظين يخسرون نحو ١٥٠ مقعداً .

وقد وقع أخيراً في مجلس النواب البريطاني حادث لابد أن تكون له أهميته في الانتخابات المقبلة . فبعد ما عرض المستر تشرشل ميزانيته على البرلمان وتكلم عنها مفصلاً تصدى له المستر سنودن أحد زعماء حزب العمال الذي كان وزيراً للمالية في وزارة العمال وأحد أفضاذا المايلين في العالم فانتقد ميزانيته انتقاداً شديداً وكان شديد الوطأة على تسوية الديون . ومما قاله في هذا الصدد ان بريطانيا عقدت اتفاقاً على تسوية الديون المطلوبة لها من فرنسا تساهلت فيه تساهلاً كبيراً وتنازلت عن مئات الملايين من الجنيهات كان الاولى أن تستخدم لتخفيف الضرائب عن طاق الشعب البريطاني لا عن طاق الشعب الفرنسي ووجه في هذا الصدد ألقاظاً جارحة الى فرنسا فطلب منه المستر تشرشل ان يسحب كلامه ولكنه أصر عليه وردده ثانية وأكد أن حزب العمال اذا تسلم الحكم لن يرضى بتلك التسوية

فهذا الحادث يدل على أن حزب العمال الذي يضم أعظم بغضاء للمحافظين من أجل قانون ساعات العمل وقانون النقابات سيجعل مسألة الديون من حملة المسائل التي يستخدمها لاثارة الشعب البريطاني المثقل بالضرائب ضد المحافظين فيقول للشعب مثلاً ان المحافظين تنازلوا عن مئات الملايين من الجنيهات لفرنسا ولا يطالبوا ولغيرها ودفعوا ديون بريطانيا كاملة أو شبه كاملة لا مريكامع انه كان الاولى بهم أن يأخذوا الديون

المستحقة لبريطانيا كلها ويستخدموها في تخفيف وطأة الضرائب فلا شك ان هذه الدعاية تؤثر في نفوس دافعي الضرائب .

أما السياسة الخارجية فيظهر حتى الآن انها لن تكون ذات شأن كبير في الانتخابات على أن المستر لويد جورج تعرض لها بصراحة في خطابه التي ألقاها في البرت هول في ٢٦ مارس الماضي فعمل على التفقات العظيمة التي تنفق « على أدوات ذبح البشر » وقدرها ١١٧ مليون جنيه في ميزانية هذا العام .

وقال انه من الخرق في الرأي اتفاق هذا المبلغ العظم على صيانة سلامة بريطانيا في حين أن سلامتها ليست في خطر وتساءل ما هي فوائد الموائق ومعاهدات السلام اذا كانت تنتهي بمثل هذه النفقات على التسليح ؟ وقال ان السلام المسلح هو سلام وهمي غرار لابد أن ينتهي بالحرب مالم تبدل صغته . وأشار الى أعمال السر اوسن تشمبرلين في وزارة الخارجية فقال عنه انه يضرب المسامير في قوس قزح ليشده الى الجو

ولعل جمهور القراء يعلمون ان العلاقات بين بريطانيا وأمريكا مقراخية في الوقت الحالي تراخيا خطراً وان جميع المحادثات والمؤتمرات التي جرت بينهما للاتفاق على مسألة تحديد السلاح البحري قد انتهت بالفشل واننا نرى الآن بين كل حين وآخر مشكلة جديدة تنشأ بينهما . فلا شك ان الاحرار والعمال معا سيستخدمون هذه الحالة لاغراض انتخابية ويحملون على المحافظين لانهم عكروا صفو العلاقات بين الالمتين الشقيقتين اللتين تتكلمان لغة واحدة واللتين تستطيعان عند ماتتفقان أن تسلطا على العالم كله .

اما حزب العمال فجميع ما تكتبه الجرائد البريطانية عن حظه في الانتخابات المقبلة يدل على أنه سيخرج من معركة الانتخابات بزيادة كبيرة في عدد نوابه وان العدد الاكبر من المقاعد التي سيخسرهما المحافظون ستذهب الى العمال



شهادة الأرقام !!..

في مصلحة الإحصاء — كيف يقولون ان المعارضة لا تتجاوز ١٥ نقر مع ان التعداد الاخير يثبت ان سكان القطر

المصري يزيدون عن ١٥ مليون ??

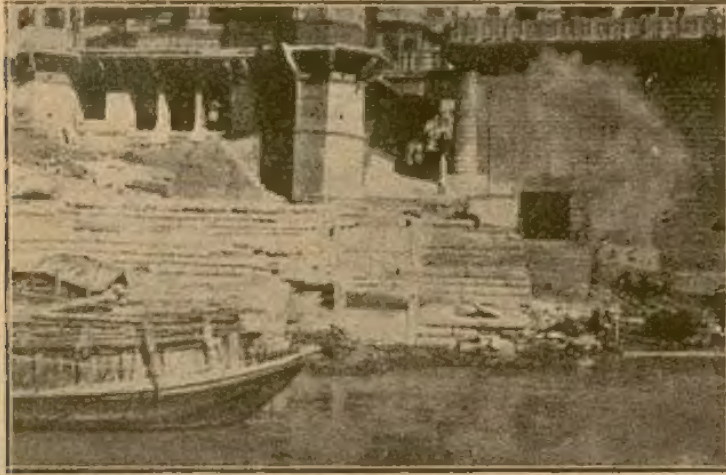
بنارس عاصمة الاله سيفا

وصف وعادات

لمكة عند المسلمين لانها كانت وطننا للاله سيفا الذي قلى من الالهوال وتحمل من الشدائد ما لم يقو على تحمله أحد أبناء عصره وقد زين قبر سيفا في بنارس بنقوش بدية

يشعر كل حديث عهد بالشرق حين يحد اليه لأول مرة بعاطفة فرح عميق وخصوصاً اذا كان يقصد الى بنارس القديمة حيث يلقى من المناظر الخلابة والعادات الغريبة المدحشة ما ينسبه ما اتفق من وقت وجهه ومال

وتشتهر بنارس او فرانس وهواسمها الهندي القديم بما فيها من قصور باذخة ومعابد ضخمة ويكاد يخيّل للناظر اليها من جهة نهر الكنج المقدس انها بلدة من القباب والمآذن والمعابد تكتنفها من جهة النهر اشجار كبيرة نبت بطبيعتها على شكل مظلات تظل هؤلاء الذين يحجون الى تلك البقعة من النهر للاستحمام بماثها المقدس ولنبارس في نظر المتدينين من الهند ما

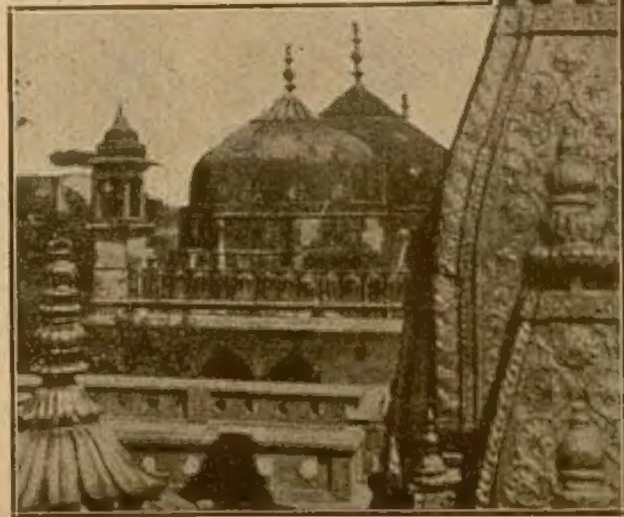


المكان الذي تحرق فيه جثث الموتى ويذرى رمادها في الهواء ويرى في الصورة دخول بعضا من احدى الجثث المحترقة

الحجرمين وفي أثناء رجوعهم يعطيهم قطرة من ذلك الماء العالي في راحة الكف والهندوس أنانيون في هذا الشأن لا يسمحون للمسيحيين ولا المسلمين بالحصول على مزاي (الحيان كب) — وهو اسم البئر — الا في مقابل ثمن مرتفع

وتزهر بنارس بمعابدها الكثيرة بل تهاى غيرها بها وكل هذه المعابد آية في الجمال والابداع ومن المناظر الشيقة ايضا في بنارس تلك السلام المؤدية الى الجنج المقدس فهنا يمثل منظر الجمال مجددا باستمرار لا يمل النظر وهذا المنظر يملوه حركة ونشاطا اذ ترى الحجاج دائما في طريقهم الى النهر ليغتسلوا بمياهه المقدسة فلا يقطع تدفقهم طيلة النهار. ويزيد طول النهر عن ١٤٠٠ ميلا ولكن الموضع المقدس اعنه هو القريب من بنارس وهناك ترى نساء الهندوس يقدون اليه يوميا مئات مئات يحملون هدايا الارز والازهار والقواكه واللبن فيكون من ذلك منظر لا يمتعا لايحي من ذاكرة السائح الغريب

تخلب اللب وفيه يقيم (اله الالهة) او الاله الخالد ذو الوجوه الخمسة الذي يوجه الاشياء وفي بنارس يوجد (بئر المعرفة) وهو لا



منظر من المناظر الهامة في بنارس وتري فيه قباب وابراج ضخمة من مبدعها

كلها فوق رأس السيدة الجالسة وقد اكتفى هذا الهيكل الخشبي بالقماش القرمزي الذي جلست السيدة منفردة في داخله

والهندوس كغيرهم من أبناء الشرق يفرمون بالمظاهر الخلافة لذلك كثيراً ما تصادف في طريقك أكثر من موكب يسير في شوارع بنارس يتقدمه رجل يرتدي الملابس الانيقة وقد اعتلى صهوة جواد ومن خلفه يسير جمع عظيم من الاصدقاء والاتباع ، وقد تلاحظ على رأس الرجل الاول تاجاً مزركشا وحول عنقه أكليل من الزهور والي جانبه أحد اتباعه يحمل بيده مظلة شرقية كبيرة ومن بين رجال الموكب جماعة يحملون أعلاماً زاهية اللون مزركشة بخيوط لامعة خلافة لا أرلذوق أو الفن فيها

فما هذا الموكب فوكب العرس الهندي وأما الرجل الذي يتقدمه فهو الزوج المنتظر وقد تسال عن الزوجة لماذا لا تأخذ نصيبها من الفرح بمظاهر الاحتفاء ولكن يجب ان تعلم ان المرأة هناك لم تتل بعد قسطها من الحرية ولذلك فهي لا يسمح لها ان تشترك في هذه المظاهر الخلافة ولا تتمتع بعالم الفرح والسرور بل تبقى أسيرة المنزل بينما يطوف زوجها بموكبه هذا شوارع المدينة لينال أعجاب الناس وثناءهم

لهذا الغرض حتي لا تتساوى وغيرها من بنات جنسها الفقيرات في السير في الطرقات وقطع المسافات الشاسعة علي قدميها

واذا ما نظرت الى داخل الجباب المحمول رأيت السيدة وقد جلست القرفصاء طبقاً للعادة الشرقية فوق قفص صنع من فروع الاشجار وقد ارتفعت من جوانبه فروع أربعة تتجمع



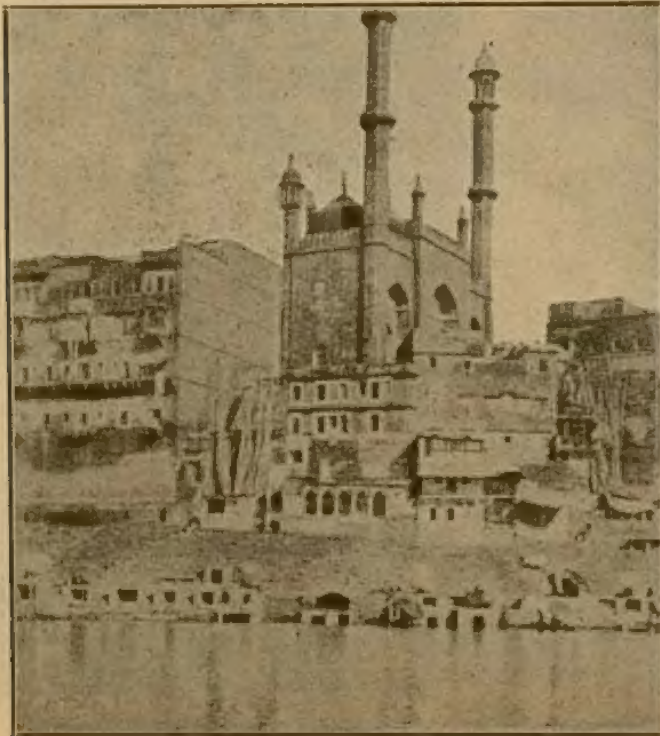
المكان الذي يقف اليه الحجاج الهندوس للاستحمام بماء المقدس وتري في الصورة الاشجار التي تشبه القللات والتي يستظلون بها أثناء الاستحمام

بين مظاهر وشعائر خاصة

وفي وسط هذه المدينة الهندوسية تقوم عدة مساجد تملو ما آذنها في الجوع علواً شاهقاً وأمام هذه المساجد مسجد اورانجرب الذي ترتفع عنه نحو خمسين ومائتي قدم فوق سطح النهر — ولو قدر لك ان تصعد الى احدى ما آذنه لتطل منها علي المدينة لهرك المنظر وأخذت روعته اذ ترى الخرج ينساب خلال المدينة وحوله أرض تكسوها الحشائش والحضرة الممتدة حتى تلال شونار.

وتعتبر بنارس خير مثال للمدن الشرقية التي لم تلوث بعد بلوثة المدينة الغربية اذ تصادف في شوارعها كل مظاهر الحياة الشرقية ومعالمها

ومن المناظر العادية التي تراها هناك علي الدوام منظر هودج قرمزي اللون مرفوع فوق أعمدة خشبية يحملها اثنان من الحمالين فاذا ما أدهشك هذا المنظر وتساءلت عما يحوي هذا الطرد المتقل علبت انه خباء أعد لاحدى سيدات الطبقة الراقية وان هؤلاء الذين يحملون الهودج ليسوا الا خدما الذين أعدوا خصيصاً



مسجد اورانجرب المشهور وقد شيد حوالي عام ١٦٦٠ وتري ما آذنه التي تطل الي ارتفاع ٢٥٠ متراً في الجو

عن الشرق

الصين واليابان عادات وأخلاق

ما قول ، ذكرنا ان الرقيق وقد أوشك ان ينمحي من العالم أجمع ، لا يزال منتشر في الصين انتشاراً كبيراً حتى في بعض الانحاء الخاضعة للدول الاجنبية كما هي الحال في « هونغ كونج » التي تسيطر عليها إنجلترا . ولرقيق هناك سوق رائجة تباع فيها المخلوقات الادمية بيع المواشي بعد المساومات المعروفة ولكن هذه التجارة تستر تحت اسم « التبني » وتقدر أثمان الفتيات بحسب سنهن فالطفلة في سن الرابعة يتراوح ثمنها من أربعة الى ستة جنيهات وقد يبلغ ثمنها في سن العاشرة ١٥ جنيهاً . وما يؤلم حقاً ان يضطر رب العائلة الصينية تحت تأثير وطأة الفقر والحاجة الى بيع أحد فتيانه الى تجار الرقيق مقابل درهمات معدودة تقيم أود الاسرة الى حين ثم يضطر الاب بعد قليل أن يبيع ابنته الثانية ليجد ما يسد رمقه ، وقد يشترط أحياناً رد فلذة كبده اليه اذا استطاع الى ذلك سبيلاً وكان في يده المال اللازم . ويذهب الشاري بالفتاة التي اشتراها بعد ان راق في عينيه ، ويخذها في الظاهر ابنة له

لم يعد بعض المدن الكبيرة التي شئت فيها هذه التورات ، ولكن اذا توغلنا قليلاً في داخلية القطر وجدنا القرون الحالية في أتم مظاهرها كما ترونها وتصورها لنا كتب التاريخ ولا يزال الصيني بعاداته وأخلاقه وطباعه ، ولباسه ، وشرق مظاهره النفسية والاخلاقية والدينية ، لا يزال هو هو لم يغير ولم يتبدل وانه يتعلق بقديم أجداده السالقين تعلق المؤمن بعقيدته لا يسمح لاي شك ان يدخل عليها فيبدل ولو قليلاً من مظهرها . وهذه هي العلة الكبرى التي تثبت تحتها هذه الملايين من البشر التي تسكن هذا القطر المتراعى الانحاء .

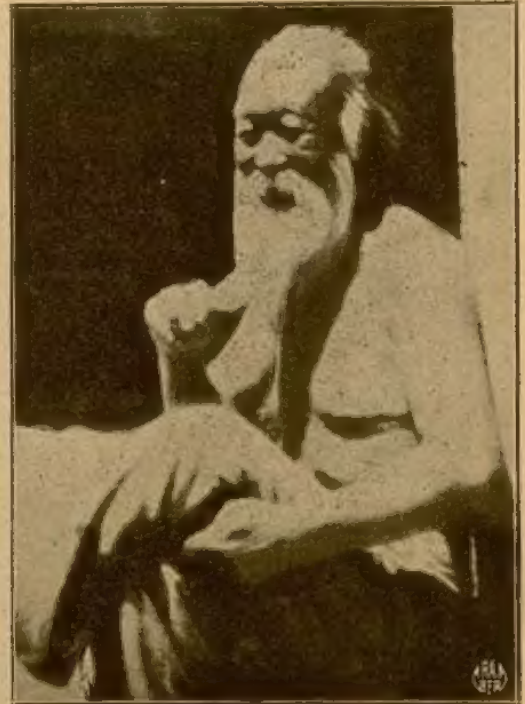
واذا شئنا ان نسوق للقارىء دليلاً على

القناعة والاستسلام ما سمة الشرق الفاضحة التي ياخذها عليه كتاب الغرب في مقام التعريض والسخرية ، ولست تجد قطراً شرقياً تبرز فيه هاتان الصفتان كبلاد الصين التي يتقدم العالم ويسير بخطى سريعة في سبيل المدنية والعلم الحديث وهي لا تحرك قدماً نحو الامام بل تظل رابضة في مكانها لا تحيد قيد شعرة عما أخذت به طوال الاجيال والقرون الغابرة .

لقد قامت في السنوات الاخيرة عدة ثورات سياسية في الصين كان من أثرها انتهاء عهد الامبراطورية وتطور هذه البلاد الى الحكم الجمهوري وكان لهذه الثورات ولا شك أثرها من الناحية الاجتماعية والاخلاقية ولكن هذا



أحد صائدي السمك من أهل الصين وقتما تفارق أحدهم قبة الالمون الذي يغرمون به فراماً كبيراً



درس أحد المعابد الصينية والناظر اليه بخاله أحد اتباع سقراط اعظمه الخارجي



بائع أرز معجول في الصين وتراه يحمل في يده ميزانه وقد وضع علي مقربة منه قنديلًا خاصا حتى يراه الناس وسط الازدقة المظلمة



رئيس كهنة مبد « تاتشنج نبي » الصين وقصبة الافيون بين شقيقه



ولكنها في الحقيقة تكون خليله وعبدته ، فلا يزال يسومها الخسف وسوء العذاب دون رقيب من ضمير أو قانون . وهذه العادة الشائعة في الصين تسمى هناك « موى تساي » وتحت ستار التبني وظاهرها الشفقة والرحمة ، تعاني الانسانية آلاما فذلا تعانيها البهيمة السائمة ولا الحيوان الاعجم . ومن الامراض التي تنتك بالصين مادة تعاطي الافيون التي يمارسها الرجل والطفل والمرأة والفتاة على السواء وقد لا يهتم الصيني بمأكله



يحب اليابانيون بترية أجسامهم تربية رياضية صحية وقد انتشرت في كل المدن مدارس خاصة لذلك بتدرب طليعتها على المصارعة التي تقام لها حفلات سنوية . يؤمها القوم من كل الأرجاء ويقتسمونها بشغف واهتمام ولذا تزد في هذه الحفلات منزلة سامية تكاد تكون مقدسة ويري القاري في هذه الصورة طليعا احد هذه المدارس أثناء منيهم اليومي (البقية على صفحة ٢٩)

سحر الشرق لجوزيف كورناد

« هو خير من وصف البحر وأجاد رسم أهواله وشقي مشاهدته بقلم صنع مبدع، وهو قصاص بارع قضي عام ١٩٧٤ وقد بلغ بهرة الشيخوخة وزاهق السابعة والستين، وفي هذه القطعة الرائعة مضى يصف الشرق وتأثيره الاول في نفسه وقد ركب زورقا له مع صاحبين من مهاجرة فاصطلحت الامواج على الزورق حتى كاد بروح في المرفقين ... »

وأجال البشر ... ذلك الشعور الخداع الفؤاد الذي يغرينا بالاقدام على الذات، ويقودنا الى المخاطر والاهوال، الى خوادع الصلوات وكواذب الآمال ... ثم الى الموت والقناء والدمار، ذلك الشعور المزهو بذاته، المتكبر بقوته، المعجب بأبده ومنتته ... حرارة الحياة التي تعود آخر امرها هبة من غبار، وحفنة من تراب، ونور القلب الذي على الايام يخسو رويدا، ويبتد رويدا، وبين قليلا قليلا، وينطفئ عاجلا عاجلا ... قبل ان تنطفئ الحياة نفسها، وكانت من قبل سراجا وهاجبا. والان هاأنذا أصف لكم كيف كان مشهدى للشرق ومطالعه، وقد كنت رأيت مغاوره الخفية وأما كنهه المحجبة الرهيبة، وأطلت على أعماق روجه، ونظرت الى لب لبه، أما اليوم فلا أفتأ أراه من زورق صغير يلوح خطوطاً واهية على الافق، خطوط جبال شمرواسى شاهقات، خطوطاً تبدي زرقا قصية في صميم الصبح، وسويداء مطالع الضياء، كأنها الغمام الوامى الاديم تعرض في السماء على الظهيرة، والسحاب الخفاف ترامت أوان الهاجرة، او كأنها جدار من أرجوان حين منيب، واني لاشعر بالمجذاف في يدي. وبشبح البحر الازرق اللقاح المحرق حيال عيني، وأري خليجا .. خليجا رحيبا .. مصقول الاديم كأنه الزجاج، لامع

لست بحاجة الي أن أصف لكم حال غمر من الناس ضل بهم الزورق في بهرة اليم فضى بهم على وجهه، ولم يعضوا هم به على وجههم وانما أذكر لكم أياماً وليلاً هادئات ساكنات رحنا خلالها نلح بالمجاذيف دائبين. والزورق كأنما قد فطح فلا يتقدم، ومجد مكانه فلا يحرك، أو كأنما قد سحر فوقف ينظر الى فضاء البحر من خيفة ورهب ... وانما أذكر الحر اللافح، والهجير اللواح للشوى. والمطر الرذاذ يساقط علينا من ديمته، والودق يذيق وينهمر من فوقنا وحولنا، ونحن نجاهد للحياة الغالية، ونلقاه الجرة لنختزن منه بلة أوامنا ... وانما أذكر ست عشرة ساعة متواليات جفت فيها الخلق فكانت خشبا، وجرض ريقنا فعاد حطباً، الى الله ... لم اكن اعرف كم انا قوى، وكما انا شهيم أروع، حتى كانت تلك الركبة المخوفة على صفحة الاوقيانوس العظيم فعرفت وأدركت ... واني لأذكر الوجهين المستطيلين من الالم ... المتقلبين من اليأس ... وجهي صاحي الغريزتين وهما في الزورق جالسان عيطان، وأذكر شبابي وذلك الشعور الذي تولاني في ذلك الموطن المزهوب، ولني أعود أشعر به آخر الدهر، ذلك الشعور الخفاف الجبار يهمس لي من الاعماق انني ساعمر الى الابد، وسبناً في أجلي فوق عمر البحر وأجل الارض

البرق كأنه الثلج. ونوراً أحمر يحترق بعيداً فوق ظلمة الارض، والليل لين دافئ. فتر، ونحن نضرب بالمجاذيف باذرع موجعة، وأيد واهية، وسواعد متراخية، واذا بهبة من هواء تظالعتا. هبة خافتة حارة مشبعة بارواح غريبة، مقعمة بشذى عجب، من أزهار وشجر عطر، وأرج مذهب منبعث من صميم الليل الصامت الساكن ... تلك هي الزفرة الاولى التي تصاعدت من صدر الشرق فهبت على وجهي ... بل تلك زفرة ساحرة لست انساها. زفرة دقت فلا تأس، وخفت فلا تحس، مستاسرة كتميمة، ساحرة كرقية، موسوسة ثقافتها، تعد الروح مسرة غامضة، وتغنيها بفرحة لا غرة مبهمة ...

لقد قضينا احدى عشرة ساعة نجذف صوب ذلك السحر الذي بطالعتا، وكان منا اثنان يجذفان. والثالث يريح لدى السكان، وما عتينا ان تبيتا النور الاحمر المنبعث في ذلك الخليج فيسمتا بالزورق نحوه نحسبه برا الامان. وقد كلت أعيننا في العياء، وحسرت ابصارنا من الوني والكلال، وألتي صاحباى المجذافين وارتميا بجانهما ارتماء الموت، وكان الموج يجرى في رفق، وقد لاحت ظلمة الشاطئ. الفياح العطر أشبه شيء بكتلات ضخمة، متجاورات وغير متجاورات، وألحاف من شجرونات، واشياح خرساء ذوات أشكال غريبات، وعند أقدامها بدا الضفاف المستدير المنعرج يرق خافتا بريق الخاطر المفاجيء. والفكرة الخداعة المومضة، ولم يكن ثم نور ولا حركة ولا صوت، وقد طلع على عيني الشرق، معطرا كالزهر، صامتا كاللوت، مظلمة كالقبر ... وجلست خائر النفس على آخر حدود الخور، فرحا جذلان فرحة الغازي المنتصر، مسهدا لا يغمض لي جفن، مذهولا من سكرة لايزول مخارها ولا يهن، كأنني حيال لغز عميق، أو سر موهوب من أخفى أسرار القدر.

ولكنني ما عتيت أن رأيت المرسى مناوحي، فوجهت الزورق صوبه، وضرب الله على اذني

مرتق في عيني الكرى ... لقد واجهت صمت الشرق ورهيته . وسكنت بعض لغته ووطائه ، ولكني لما عدت أفتح عيني ألقى السكون تاما والصمت غامرا ، كأن لم يبدد من قبل ولم يقطع ، ووجدتني راقدا في طوفان الضياء ، كأن السماء لم تلج من قبل جد بعيدة ، جد عالية ، جد معتمة في ظلمات غاشية .

فتحت عيني على سعتيما ولبنت جامدا في مرقدتي لا أعير حراكا . واذا ذاك رأيت أبناء الشرق ، فاذا هم الينا ينظرون ، واذا المرسى قد غص بمجموعهم . واذا الجموع حاشدون متطلعون ... واذا ذاك شهدت حيالي وجوها سمرأ وسعنا نحاسية ، وطلعات صفراء منكورة ، بل شهدت الاعين السود ، والابصار الخالجة ، والبريق المترنح الخطاف ، واللوان الشرق ودهانه وقد وقف أولئك المخلوقات الحاشدون ينظرون بلا كلم ، ويطلعون بلا زفرة ، وبرزلون ابصارهم بلا حركة ولا خطرة ، وقفوا يرمقون الزورق ، وينعدجون النوام المهاجمين طالعوم من صميم الليل ، وجاؤوم من بهرة البحر ، ينه ... لقد وقف الكون عن الحركة ، وقدر الفالج في ساق الفضاء فلم يد به من نبضة ولا خفقة ووقفت جذوع النخلات الياسقات جامدات ذاهبات في صميم الانق ، فلا غصن يمس ، ولا أملود يترنح

ذلك هو الشرق إذن ، الشرق القديم قدم هذا العالم . شرق الملاحين الغابرين ، والسفانين الأولين ، الشرق القديم الأشيب ، الغامض لمهب الاروع الارهب ، البراق الضياء الشديد لضهب ، الحى الميت ، المتحرك الجامد ، الحافل بكل الخطر ، الملى بكل الامل ... وذلك أبناء الشرق ورجاله ... وفتيان الشرق وأبطاله . ورايتني فجأة قد استريت جالسا ، واذا بحركة خفية قد سرت في الجمع الحاشد من ناحية الى ناحية ، متعالية فوق الرؤوس ، متسللة خلال الجسوم ، عادية على المرسى ، كحجر ألقى في الماء ، أو زفرة للريح خلال الشجر وأعواد الخقل ، ثم عاد سكون .

واني لا أمثل المشهد الآن كما كان ، الخليج قد فترقه ، وكثبان الرمال تلمع في الضياء ، والنبات الغزير المنوسر تناهت حدوده واختلقت

ألوانه ، والبحر الازرق كالبحار التي تراها في الاحلام ، والوجوه تراحت على الضفاف ، والماء قد انعكت عن صفحته تلك الصور جميعا ، منعطف المرسى ، ومنعرج الضفاف ، والزوارق الماليت الدفوف ، سوايح على الماء مترنحات ، وصاحي النائمين قدما من الغرب ، وغلبها السبات على أمرها ، فلم يفتها الى الارض التي طالعنا والوجوه التي نظرنا ، وأشعة الشمس التي غمرتنا ، بل لا يزالان نائمين في موضعهما من الزورق كأنها نومة الموت قد غشيتهما الى حين ، وأما الشيخ الذي جلس عند السكان فقد سقط رأسه على صدره ، وتراجع الى ورائه ، كأنه في سكتة النون لن يصحو ولن ينهض ، وأما الآخر فقد رفع وجهه الى السماء ، وقد انتشرت لحيته المستطيلة البيضاء في الهواء ، وكأنه قد رمى بالرصاص في موضعه .

لقد راح الشرق ينظر اليهما في صمت ذاهل وعجب ، ومنذ تلك اللحظة عرفت الشرق وسحره ، ورأيت شواطئه الرهيبة ، وسواحله العجيبة ، وماء الغمر ، وصمته المهر ، وأرضه المسحورة ، وبحاره المسجورة ، وشعوبه السمر ، وفتونه السكر ، بل فيه عرفت لإلهة الانتقام المتسللة المسترقة الخطي ، ترصد لكل مغير ، وتصير لكل محل وفاق ، ثم لا تلبث ان تلاحقه في خفية ، وتطارده في صمت ، وتذب من ورائه في سكون ، حتى تقض عليه ، وتحتويه في عنافة الموت . لك الله يارية التارأت مخوفة كالقندر ، وأنت الموتورة بمن وتر ، لا تئين عن الفانح المستكر ، الفخور بمحكمة المزمو يعلمه ومعرفته ، المتباي بسلطانه وقوته ، وكذلك ظلت صورة الشرق باقية في خاطري كما رأيته في شباني ، حلما في الكرى أو خلسة الخنفس ، انها هنالك بجملتها في تلك اللحظة التي فتحت فيها عين الشباب فرأيتها ، وقد أهلت عليها من معركة محمومة نشبت بيني وبين البحر وكنت شابا ، وكان البحر شابا مثلي ، فرأيت الشرق بطلاني ، وأبصرت بالشرق برمقي ... ذلك كل ما بقي من تلك الصورة . انها لحظة واحدة ، لحظة قوة وكفاح ، لحظة تصور وخيال ، وبريق ونور ... لحظة فتوة وشباب .. بل لحظة من ضياء الشمس على ساحل غريب وبرمرهوب ، وذكرى لمن يذكرك ، لحظة زفرة

وأهة ... ثم وداع .. ثم ليل وظلام الأسفيا لذلك الزمان ... ورعا لذلك العهد الشباب والبحر . وذلك البحر الكريم البطاش ، الوديع الجبار ، الخلو الاجاج ، ذلك البحر الذي بهمس لك حينا ، ويزأرك حينا ، ويلاعبك فترة يلعب بك أخرى

بحق كل ما هو بديع في الكون ، عجيب في الدنا ، أهو البحر أيها الناس ، أم هو الشباب ، من بدرى ... ولكن أتم أيها البالدون بالارض ، أتم أيها الذين نعمتم في الحياة بشيء . من مثل أرحب ، أو بما يصاب من البر ، ويتال من الارض ويدخر ، ينثوي أليس أفضل الزمان زمانا كنا فيه شبابا نحيا على صفحة البحر . شبابا ثم لا نملك شيئا ، وهل يعطى البحر غير صدمات عنيقات ، وركلات أليات ، وغير فرص ناهزات لتجربة قوتك ، وامتحان باسك ، والشعور بعظمة تفسك وشدة مراسك وهو الشيء الوحيد الذي آت منه محرومون ، ومن نعمه ممنوعون ..

عباس عافظ

الانتخابات المقبلة للبرلمان البريطاني

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ولكن المسألة التي لا يستطيع أحد أن يجزم فيها من الآن هي : هل تكون الزيادة التي يربحها العمال كافية لتكوين أكتية في البرلمان يستطيع بها المستر رامزي ، كدوالد أن يفترق في الحكم أم ان الاحرار يكثر عدد نوابهم كثرة تجعل الاكثية مفقودة في كل حزب على حدة ؟ واذا نشأت الحالة الاخيرة فمن يؤلف الوزارة ؟ هل يعود الاحرار الى تأييد وزارة من العمال كما فعلوا في سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ ؟ أم يضطر المحافظون الى الانضمام تحت لواء المستر لويد جورج كما فعلوا من سنة ١٩١٦ الى سنة ١٩٢٢ ؟ ان هذه الاسئلة لا يستطيع أحد من الآن أن يجيب عليها جوابا حاسما ولكن من الممكن أن يقال من الآن إن المنظور هو أن وزارة المحافظين ستلغظ أتماسها في آخر هذا الشهر وانه اذا لم تقم وزارة من العمال سواء بقوتها الخاصة أو بتأييد الاحرار لها فالوجه الثاني هو قيام وزارة من الاحرار .

الخطابة والخطباء في البرلمان

لنائب المحترم السيد سنان محمد صبري ابو علم

— ٣ —

وليام بت الصغير

برز خطيبان في أواخر القرن الثامن عشر على مسرح مجلس العموم في الوقت الذي كان فيه المجلس في حاجة الى روح جديدة ودم جديد. ظهر شارلس جيمس فوكس بقود كتاب الاحرار ويحمي رأيهم ويدافع عن مبادئهم وظهر ويليام بت بمده بنحو عشر سنين فوجد فيه المحافظون السياسي الذي لا يقهر والخطيب الذي كفلت له فصاحته النصر في كل معركة. وأمانته بلاغته على مواجهة العواصف ومعالجة الكوارث. بلسان متدفق وجنان ثابت وجاش رابط. وليس تاريخ انجلترا السياسي مستهل القرن التاسع عشر الا تاريخ هذين الرجلين. بل هو صراع هاتين القوتين.

ولد ويليام بت عام ١٧٥٩ بين حالات المجد وأنواره. وفي ظل النخار الذي كان والده شاتام يجر أذياله. في السنة التي قدر فيها لآبيه أن يضرب فرنسا الضربة القاتلة بسيف (ولف) على أسوار (كوبك) ويؤسس مستعمرة كندا. ولد في عام كان لكل شهر فيه رأيه المحافظ. وأنواره الساطعة وزيناته اللامعة. وكانت كل ربيع تحمل أخبار انتصار باهر. شرقاً وغرباً.

وورث اسما كان يوم مولده أرفع أسماء رجال السياسة ذكراً. وأعلىها صيتاً. اسماً كان الانجليز يلفظه بنحو وخيلاً. والاوربي ينطق به برعب ورهبة.

ولم يدرك (بت) الصغير أيام والده الاولى حين كان يقف في مجلس العموم يهز القلوب وأوتارها. وبوقد الحماسة ويذكي نارها. وانما أدركه في مجلس اللوردات حيث كانت تنزل خطبه في جو ساكن لا تثير حماسة. ولا تذكي لهيباً. أدركه وهو فريسة للأمراض. فلم يكن يرث شاتام

حينذاك الا بقية من (بت) وأتراً مصغلاً من تلك العظمة وذلك الجهد. ولكنه كان أترأ يبعث الروعة ويوحى الجلال لا تكاد تلاقيه أو تلامسه حتى تحس ما يشعر به الواقف في ظل معابد رومة أو السائر بين الكرنك وعمدانه. أو في معبد (أبولون) وبين جدرانهم. من روعة وجلال تمدنان عن عظمة كانت وما تزال. ومجدان غرق في لجة الايام فلا يزال أثره قائماً في الصخور وفي احضان الجبال

وكان ويليام بت منذ مولده ضعيف الجسم واهن البنية. فخلق تربيته الاولى تحت سقف المنزل على يد خير المربين والمهذبين في عناية شاتام وتحت إرشاده الشخصي وحنانه الاوى. وكان سريع الفهم واسع الادراك قوي المحافظة هي منذ الطفولة لكل ما تتطلبه الحياة العامة من تكاليف. ومات شاتام عشية خطابه الخالد في مجلس اللوردات ناركاً خلفه ابناً كان مقدراً له أن يشاطره شهرته. وصيحه الطائر. وسياسياً من طرازه تربي في مدرسته وتلقن تعاليمه وسار على هدهد.

ولقد عكف (بت) الصغير منذ الصبا على خطب الاقدمين قرأها ويحفظها ويقتلها بحثاً ويحللها درساً. ولم تشبه تلك الخطب المكتوبة المدونة بل تطلعت نفسه الى استقاء البلاغة من ينبوعها. وارثوا الفصاحة من منهلها. فاعتاد أن يذهب الى دار البرلمان ليشهد بنفسه الصراخ الخطابي والجدل السياسي باتباه الطالب الذي يحضر عملية جراحية يقوم بها أهر الاساتذة الجراحين.

ولقد كان أول عهد فوكس بمعرفة (بت) يوم قدم اليه في مجلس اللوردات على درجات سلم العرش فراعه (بت) اذ ذلك بدقة ملاحظته. وقوة التفانيه. وقدرته على تتبع المناقشات.

وبديته الحاضرة في الرد على كل خطيب. وكان فوكس حينئذ أكبر مصارع برلاني.

وهكذا أحب (ويليام بت) مجلس العموم منذ الشباب وكان حتماً مقضياً أن يكون أحد أعضائه ولقد أعد لهذا وجهاز بكل ما يحتاج اليه الخطيب. ولم كان يحلو لشاتام أن يرى بت الصغير على ركبته يلو خطبة من خطب ديموستين أو نداء من نداءات شيشرون

ولقد ولد سياسياً بحري دم الياسة في عروقه وخطيباً مرت كل قواه وهيئت للعمل البرلاني. فدخل مجلس العموم قبل أن تكمل سنة فقد كان عضواً به وهو في الحادية والعشرين من عمره ذهب الى المجلس في يناير من عام ١٧٨١ كما يذهب الوارث الى دار آبيه فكان بنفسه في دار البرلمان هواه يعرفه. ويحرك في جو يألفه. ويلاقى وجوها معروفة لديه. لقيها بدار آبيه قبل أن يلقاها بدار البرلمان وعرفهم خطباء هزوا فيه كل وتر للعبة السياسية قبل أن يواجههم خصوماً في الميدان. أوصى له تلك الحياة سيد البرلمان غير منازع. فكانت أحلام صباه. ومستقر حبه وهواه. وموضع غرامه. بل كانت ملقني آماله ومطامعه. وعمل دراسته وعنايته. بل كانت دينه الذي دان به حتى لقي الموت شاباً.

ولقد شجعه أبوه للخطابة سيقاً قاطعاً مسللاً، وهياه منذ صباه لتلك المواقف التي يهرق فيها وقهر. وبرز على الاقران منذ ظهر. ولقد كانت حياة (بت) مأساة رائعة ضمت في سنينها القليلة أضخم محائف المجد والجلال قرأها فيتمثل لك (بت) تمثلاً من تلك القامات القديمة التي تهرك وتثير عطفك ودموعك في آن واحد تهرك بالقدرة والعظمة والسحر الجذاب. وتستثير دموعك بما تقرأ في صفحة وجهها من آيات الحزن والانتفاض والعباد. ظهر في الميدان في وجه معارضة ترصعها أرفع الاسماء ذكراً في انجلترا. وتغذيها أكبر الهموس وتحركها أعظم العقول. وفي وجه أغلبية لا تلين ولا تتحرك. والمرضى بمداني

وخضعت إنجلترا لوزارة الائتلاف البغضنة رغم ارادة الملك الذي انتهز أول فرصة فاسترد اختتام الدولة منها وأقالها وحيداً أحسن الجميع أن الساعة قد جاءت ومعها رجلها فـم يتردد ويليام بت في تشكيل الوزارة ولما يبلغ الخامسة والعشرين من عمره. تلك الوزارة التي كان مقدراً له أن يمسك باعنتها في أشد العواصف والزواج الخارجية والداخلية نيفا وسبعة عشر عاماً بقوة مراس وقدره أدهشت خصومه وخصوم إنجلترا .

ولقد قامت في بده أيامه عقبات كثيرة في سبيله وخيل لخصومه وأنصاره على السواء أن وزارته لن تعمر طويلاً فبعد تشكيلها بثلاثة أيام تنحى عنها أحد كبار أركانها فهمل المؤتلفون فرحاً وقالوا لقد انتهينا من هذا الولد ، ولقد أصابت هذه الاستقالة ويليام بت في الصميم وقضى ليلتها مسيقظاً . وعرض بعض كراسي الوزارة على كثير من أصدقائه فرفضوها . وأصبح الشعور عاماً بأنها قصيرة الاجل . قال أحد الساسة اذ ذاك عن وزارته « أولاد يلعبون في الوزارات وعما قريب يطردون منها ليعودوا الى مدارسهم وتجري الحياة العامة في مجراها » وهزم مراراً في التصويت وصعق أنصاره وأخفق عليه الملك فعاد الى المدينة ليؤيده وصرح له بعمل مجلس العموم واستفتاء الشعب . ولكن بت ما كان يعرف اليأس ولا الهزيمة . ورث عن أبيه الثقة بالنفس ثقة لا تعرف حداً . ووقف في وجهه العواصف المتألمة قوى الجأش صلباً وما كانت مواهبه لتبدو على أشد ما تكون الا في أوقات الشدائد والازمات التي كان يلقاها باسم الثغر . ولو واجهت سواء لاحنت ظهره تحت عيها .

وولى وجهه نحو الشعب يقذه من روحه الفتية . ويدفعه بفصاحته الى أقصى درجات الحماسة حتي أن مدينة لندن وهي معقل الاحرار قررت أن تمنحه حريتها في صندوق من الذهب لتكذب كل ما قيل عنه من انه ألعبه بيد الملك وذهب بت في موكب رسمي حافل لاستلامها

(البقية على صفحة ٢٥)

المقرر اختيار وزارة جديدة وكان الملك يكره فوكس قرأى في ظواهر النبوغ وعلام الكفاءة النادرة التي بدت مبكرة في (بت) مايساعده على الاعتماد عليه والاستعانة به للتخلص من فوكس . وهكذا قدر للخطيبين العظيمين أن يصارفا ليختصما . وشاء القضاء لفوكس أن يكون ذلك الفتى الذي عرفه منذ سنوات طفلاً يفرج في مجلس العموم هو الذي يحول بينه وبين الحكم الى الابد

وشكل روكنجهام الوزارة الجديدة وعرض علي (بت) منصباً في إيرلندا وكان منصباً وزارياً لا يسمح لمن يشغله أن يكون عضواً في مجلس الملك الخاص وهو اذ ذاك دائرة الوزارة الضيقة ولكنه كان محدوداً من غنائم الحياة السياسية وأسلابها وقد تولاه إيرل شاتنام في بده حياته ولكن ويليام بت تغف عن قبوله وأعلن في البرلمان أنه لا يقبل مطلقاً أن يكون مسئولاً عن أعمال وزارة لا يجلس بجانب أعضائها ولا يشترك في مداولاتها . وقد يبدو في موقفه هذا شيء من القنوط والكبرياء . عام صغير لا يكاد دخله السنوي يكفي لماشه يعرض عليه منصب عال راتبه السنوي خمسة آلاف جنيه فيأبه لانه سيكون اذ ذاك متضامناً مع الوزارة في المسئولية من غير ان يشترك في توجيه سياستها . ولكن أليس هذا الكبرياء فضيلة وشرقا ؟

واشترك فوكس وبيرك في هذه الوزارة . وفي سنة ١٧٨٢ توفي روكنجهام فانسحب لانها لم يقبل العمل تحت رئاسة (شليورن) . واستمر هذا في الحكم معتمداً على تأييد (بت) الذي كان حاجزاً بين الوزارة وبين حملات فوكس عليها . فانضم فوكس الى خصومه بالامس وتحالف مع لورد نورث وسقطت وزارة شليورن فعرض على الملك أن يستدعي بت ولكن (بت) كان الان من الشعور بقوته وشهوذه الى حد رأى معه أنه أصبح بحيث يباح له أن يرفض الحكم لا أن يسمى اليه ورأى أن الثمرة غير ناضجة فاعتذر عن قبولها .

صدره سهامه القتالة منذ الصبا . وليس حوله زوجة تخفف عنه آلام الحياة وبؤسها . ووقف في الميدان يظني في بعض الاحيان أخبار الهزائم والمصائب . في ثبات ورباطة جأش وقوة ضبط كانت كأنها ميراث تلقاه عن شاتنام اكتمل له من المجد والجلال في بده حياته ما لو وزع على عشرات السنين ملأها بالروعة والشهرة كأن القدر قد أتاح له أن ينسج خيوط هذا المجد من عبقرية وروحه في قليل من السنين ليعتاض بها عن تلك المنة المقاجة التي لقيها في غير أوانها ولما يكتمل شبابه

حياة قصيرة ضمت المجد بين ثناياها وجلت بأجل زينة . وسيرت بحساب وقدر . رائحة متناسقة . وشباب لم تنقص زهرته حتى أذبلها لموت . وغرام بوطنه وبمجده كان يسيره في كل خطواته وبمده بكل قوة . فكان لا يبالي بخصومه وقتهم فاشهر الحرب على الثورة لفرنسية وهي في عتوانها . وعلى نابليون ، وملوك أوروبا يرتجفون من ذكر اسمه وقوائم عروشهم تهتز من تحتهم عند اقتراب جيوشه . لم يقدر لكثيرين أن يوقدوا شعلة كالتى أوقدها في قلوب مواطنيه . وقليل من ساسة إنجلترا من كان العالم ينظر اليهم نظره الى بت : إعجاب وحسد وبغضاء .

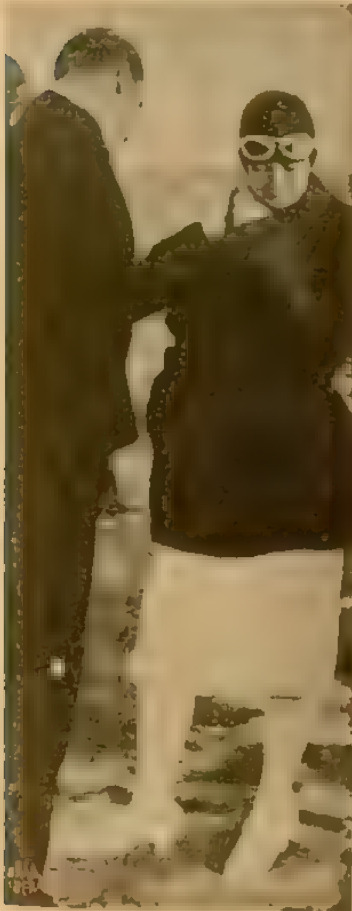
دخل البرلمان ووزارة (لورد نورث) تظني لضربات من المعارضة القوية وتواجه الهزائم الخوالية وفي نوفمبر من السنة نفسها وصلت أخبار نسليم (كورنواليس) في يوركتون . واقضت هذا التسليم كل أحلام إنجلترا في أمريكا ودق آخر مسمار في نعش وزارة نورث وكان بت في هذه الشهور العشرة قد أظهر أنه ليس ابن (بت) الكبير بل أنه هو نفسه . حتى قال زعماء البرلمان اذ ذاك « ان بت ليس شبلاً لشاتنام بل هو الاسد نفسه »

وفي ختام الدورة قال أحد الاعضاء فوكس ان هذا الغلام سيكون من رجال البرلمان الممدودين فقاطعه قائلاً « هو كذلك من اليوم » نداعت وزارة لورد نورث وأصبح من



يعلم القراء ان إنجلترا أوفدت الى الهند لجنة تحت رئاسة « سيمون » لتتفر في شكاوى أهل الهند وفي أسباب الاضطرابات

الاخيرة ، وقد فاطم
الوطنيون هذه اللجنة
وترى في الصورة مظاهرة
وقد رفعت علماً كتب عليه
« سيمون . اذهب »
ويقودها أحد وزراء
مدارس سابقا ويحمل العلم
بعض أعضاء الجمعية
التشريعية أنفسهم



تتوزع اسبانيا هذه الايام جلالة ملكة رومانيا وابنة
البرنسي الينا التي تراها في الصورة من أميرة الطيرانوف
خطبت رأسها بكساء الطيران الخامس وأعدت النظارات الواقية

انباء العالم مصورة



يقوم مهاباتا غاندي زعيم الهند الاكبر بحركة واسعة النطاق ضد الاقضية الاجنبية
وقد افتتح بنفسه هذه الحرب السلبية فبعد في كلكتا يوم ١ مارس الماضي
اجتماعا كبيرا في احدى الحدائق وأحرق على رؤوس الاشهاد أكواما من
الاقضية الاجنبية ، فقبض عليه البوليس ولكنه أفرج عنه في الحال بعد
أن وعد بالحضور في اليوم الذي يحدد لحاكمته . وقد بر بوعده وقدم نفسه
الى المحكمة فحكمت عليه بغرامة قدرها روبية واحدة — ستة قروش ونصف
تقريباً — وأبى محاميه أن يدفعها فندبها أحد الحاضرين ورضيت المحكمة
بهذا الحل الوسط . ويرى القاري في الصورة غاندي — وهو يلبس
النظارات — خارجا من محقر البوليس



تجتمع المرأة اليابانية بكثير من الحقوق الاجتماعية والسياسية . وقد منحت حق الانتخاب
أسوة بالرجل وترى في الصورة جمعا من السيدات يصرن على حياة مظاهرة ، قاصدات الى
الدائرة الانتخابية لمعلمين أصواتهن

في عالم الفنون

احياء الرقص اليونانى القديم



راقصتان أمريكيتان في رقصة أعريته قدمه وقد أخذت الصورة في لحظة
نحان لتدظر فيها ان الراقصتين تدبران في الهواء

ازدهرت الفنون في عهد الاغريق القدماء ازدهاراً كبيراً حتى لقد سَمَا لكل
فن الله واتخذوا من آلهة الفنون أرباباً يعبدون ويمجدون وبنوا لها المعابد الشائعة
الذرى في أنحاء البلاد يؤمها كل محب للفن يقدسه .

وفي هذه المعابد كانت تقام الحفلات من حين لآخر تهربا من الآلهة
وكان قوامها الفناء والرقص وتمثيل بعض المشاهد الدينية الصغرى . ومن هنا كان
للفنون عند الاغريق مقام القداسة لأنها وسياتهم للآلهة . وبين جدران

هذه المعابد الاغريقية ترعرعت سائر
الفنون حتى وصلت الى ذروة الكمال
والإتقان .

وقد رأى ديكاتور ايطاليا —
السنور موسيليني — أن يبعث في ثوس
لابطالين ترعة تميل بهم الى تمجيد الفنون
القديمة لما لها من أثر في النفس يدفعها
لحوجب الكمال والخلق بأسبابه فيملاهم
الزهو بأنفسهم وبديكتاتورهم محي الفنون
رباعث مجدها ولم يجد سبيلا لبقيته خيراً
من إحياء الفنون الاغريقية القديمة وبعت



مرب من اللاتيات الراقصات في إنجلترا برقص رقصة افريقية وهن يلتصق لحنه
من أغاني « كبلنج » الشاعر المعروف

الرقص الاغريقى ويمجد مدارسه منتشرة
هنا وهناك ، لحنه وبساطته ، ولاته
يتمشى مع قواعد الصحة وتربية
الجسد تربية رياضية . ثم هو بعد هذا
محبوب من رواد المسارح ودور الرقص
لطرافته وقدمه ولجمال مظهره . وتمت
كثير من الاوبرات لا يستغنون فيها
عن بعض الرقصات الاغريقية المناسبة
ذلك لحواشيها ومشاهدها . وكذلك
الحال في بعض الافلام السينمائية
ولهذا يعني مديرو المسارح ومخرجو

السينما بتدريب بعض الفتيات على أصول هذا
الرقص القديم وقواعده لحاجتهم اليه



أربعة راقصات من فرقة خاصة تدعى « مارجريت موريس » برقصن وسط حديقة غناء رقصة أفريقية جميلة وفمت تلاؤم غريب
بين جمال خيلفات هينوس وبين جمال الطبيعة وجمال الرقصة نفسها

اجتماع الاكاديمية الخلية

تأثير حكم القاضي حبيب بك فهمي

يذكر القراء استقالة حبيب بك فهمي المشهورة عقب نظره احدى الجئج وانهاهه باليل فيها الى مبادئ الوفد المصري . و خلاصة ما حدث حينئذ أن احمد افندي على رفع جئجة مباشرة ضد محمود افندي العمري منها إياه بأنه سبه وضربه في محطة بها يوم مرور صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ، ودعي المدير حينئذ لتأدية الشهادة في هذه القضية . ومن التقاليد المتبعة في الحاكم أنه عند وجود موظف كبير في الجئلة لتأدية الشهادة فإن قضيته تقدم على ما عداها حتى يمكن من الانصراف في وقت مناسب الى أعماله . وكان القاضي حبيب بك معترفاً أن يتبع هذا العرف مع المدير لولا ان تقدم له محام واعتذر بالمرض راجياً أن تحصل المحكمة في قضية موكله أولاً . وبعد مناقشة وافقت المحكمة على نظر قضية المحامي الربيض . ثم عرضت الجئجة التي طلب المدير لتأدية شهادته فيها على المحكمة . وفي أثناء مناقشة المحكمة للمدير عرض ذكر دولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا . ومن واجبات اللياقة في مثل هذه الظروف ان تحافظ كل من المحكمة والشهود على ألقاب من يرد ذكرهم على ألسنتهم . وراعت المحكمة هذه اللياقة وقال القاضي حبيب بك في سؤال خاص بمرور دولة الرئيس بمحطة بأنها « دولة النحاس باشا مر بمحطة هنا » . ولكن المدير اعترض وظن القاضي أن اعتراضه خاص بمدلول العبارة . وحينما استوضحه الامر تبين أن كل اعتراض المدير انما هو على لقب « دولة » ولتشبت المدير باعتراضه المدهش هذا اضطر القاضي أن يشير اليه في محضر الجئلة كما هي العادة في جميع الحاكم . وفي أثناء المناقشة قال القاضي حبيب بك « ان هذه الألقاب ألقاب رسمية يمنحها جلالة الملك » . فأجاب المدير « أنا لم آت الى هنا لا لتلقى درساً في الاخلاق » .

وبعد ذلك قامت قيامة جريدة السياسة واتهمت القاضي باستغلال وظيفته في أغراضه السياسية . وأخيراً صدر قرار من وزارة الحفانية بنقل القاضي الى أسوان . وعد حبيب بك أن نقله في ذلك الظرف عقاب مع أنه لم يعتد ولم يفعل أمراً يستلزم هذا الجزاء . وما كان منه الا أن كتب استقالة مشهورة بني اعتراله منصب القضاء فيها على رغبته في أن يحفظ للقضاء هيئته وعلى مارآه في هذا النقل من الاعتداء على هذه الهيئة .

وبعد أن أصدر القاضي حبيب بك حكمه في القضية التي استقال بسببها وكان يقضى بتفريم المتهم مائة قرش ، استأنفت النيابة الحكم كما استأنفه المتهم . وفي يوم ٢٢ ابريل الحالى عرضت الجئجة من جديد على محكمة الجئج الاستئنافية . وحضر أمامها الاستاذ سلامة بك ميخائيل مع المدعي المدني الذي رفع الجئجة المباشرة . وبعد مناقشة الطرفين أصدرت حكماً بتأييد الحكم الذي أصدره حبيب بك فهمي .

مؤتمر للغة العربية

عقدت جمعية الرابطة الشرقية اجتماعاً في دارها في مساء يوم الجمعة الماضية دعت اليه جمهوراً من اللغويين والعلماء للبحث في وسائل ترقية اللغة العربية والحفاظة عليها . ودار البحث بين المتحضرين وكان بعضهم يرى وضع مفردات عربية لكل المخرجات العلمية والفنية . ورأى آخرون أن نترك الالفاظ الشائعة في العالم بأسره مثل « تلفراف » و « تلفون » و « أوتومبيل » على ما هي عليه . واقتراح الدكتور منصور فهمي عقد مؤتمر لغوي عام .

وأيد حضرة أحمد شفيق باشا هذا الاقتراح مستشهداً بما رآه في رحلاته وسياحاته في بلاد العرب أيام أقيمت حفلة تكريم شوقي بك الشاعر من اهتمام جميع الشعوب الناطقة بالضاد بالمر اللغة ومصيرها . وكذلك أيد الدكتور هيكل فكرة عقد مؤتمر لغوي

وأخيراً وقف فضيلة السيد البكري وأعرب عن ميله الى فئكرة عقد لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر المقترح . ووافق الحاضرون على رأيه وعهدوا الى جمعية الرابطة في تأليف هذه اللجنة واختيار أعضائها .

وما يصح ذكره في هذا المقام ان مجلة « فلسطين الأسبوعية » التي تصدر باللغة الانجليزية والعبرية نشرت في عددها الاخير أخباراً بعنوان « قسمنا العربي » وقد كتبها في كلمات عربية عامية بحروف لاتينية وأثار هذا العمل ثائرة صحف فلسطين وسفقت رأى صاحبه رغم دعواه بأنه « اصلاح وتجديد »

موسم الانتحار

تتميز الأيام الأخيرة بانتحار بعض أقطاب الجالية الاجنبية في مصر . وآخر حادث من هذا القبيل انتحار الدكتور مادن عميد كلية الطب بالجامعة المصرية . ففي يوم الخميس الماضي تلقى بوليس قسم عابدين بلاغاً من المستر ووترفيلد الذي كان يقطن أخيراً مع الدكتور مادن يقول فيه أن الدكتور أطلق رصاصة على رأسه كانت هي القاضية . وحينما تولت النيابة التحقيق وسألت مدرسي كلية الطب وسكرتير عييدها المنتحار الخاص قالوا لانهم لا حظوا عليه أخيراً أن نوباً متعمية تعزیه بين الثنية والاخري . وكل ما وصل اليه التحقيق من أسباب الانتحار هو أصابة الفئد في أيامه الأخيرة بمرض « التورساتيا » .

وقبل انتحار الدكتور مادن بمدة وجيزة انتحار السيوكاز ولي مستشار بنك مصر والصحن سابقاً . وقبل حينئذ أن أسباب الانتحار داخلية وعائلية . وكان انتحاره بالقاء نفسه في مياه النيل والدكتور مادن هو الانجازي الثاني من كبار موظفي الحكومة المصرية الذين يتحرون في هذا العام . والاول منهما من رؤساء مصلحة الكورشنات والمحاجر الصحية .

وكل من يسمع هذه الألقاب الضخمة والمناصب الممتازة يستبعد بطبيعة الحال على أصحابها أن يتحروا . ولكن كم من رجل يفرك مظهره ويفرك منصبه ، وحينما تستطلع شئونه الشخصية وحجاته الداخلية فانك تهبط نفسك على سعادة لا يجمع بها هؤلاء .

البعثة المصرية في الحجاز

ذكرت بعض الصحف أن الحكومة الحجازية منعت البعثة الطبية التي أبحرت إلى بلاد العرب في يوم ١٨ أبريل الحالي تحت رئاسة الدكتور محمود بك ربيع من الإقامة في مكة وجدة والمدينة للعتاة بصحة الحجاج المصريين . ولكن معتمد الدولة الحجازية في مصر السيد فوزان السابق أجاب على هذا الخبر بقوله « أن البعثة الطبية المصرية أبحرت من السويس في يوم ١٨ أبريل الجاري على ظهر أول باخرة من بواخر الحجاج ومعه بعض العقاقير والأدوات الصحية وسيارات وقد سافرت البعثة إلى الحجاز من غير جوازات السفر التي كان يجب التأشير عليها من الوكالة العربية ولم تعلم الوكالة شيئاً عن البعثة قبل سفرها من مصر إلا ما نشرته الصحف والحكومة الحجازية لم تمنع أعضاء البعثة من التزول إلى أرضها لعدم حملهم جوازات سفر مؤشّر عليها من وكالتها في مصر ولكنهم طلبوا عدم تفتيش ما معهم من عقاقير وأدوات ورأت مصلحة الجمارك الحجازية أن من واجبا التفتيش من البضائع المستوردة إلى بلادها مع أناس لا يحملون جوازات سفر واعتذرت عن إجابة هذا الطلب وقررت تنفيذ إجراءاتها القانونية ولم يرد على الحكومة الحجازية من الحكومة المصرية مباشرة أو عن طريق قنصليتها في جدة ما يبين المهمة التي من أجلها سافرت لبعثة إلى الحجاز لتستطيع تقديم ما يجب عليها من المساعدة ولتتمكن من اتخاذ ما يجب من الإجراءات ولذلك رأت أن هذا العمل أو التصرف لا ينطوي على شيء من المجاملة وقررت عدم السماح للبعثة بالقيام بمهمتها قبل استصدار الاذن بذلك منها »

وقد رأى صاحب الجلالة ملك الحجاز أن هذا المنع جاء بغير انذار سابق وأنه أصبح من المجاملة الدولية أن تستثنى البعثة الطبية المصرية من القواعد العامة التي يريدها رجال الحكومة الحجازية تنفيذها والجري عليها فأمر بالسماح للبعثة بدخول الحجاز ومعهما السيارتان كما أمر بعدم تفتيش الامتعة الطبية والعقاقير ووردت برقية في يوم الاثنين الماضي من رئيس البعثة تعيد أن كل ألوان التي قامت في سبيل

البعثة زالت وأنها عوملت معاملة مشربة بالمجاملات وتلفت كذلك وزارة الخارجية المصرية برقية من قنصل مصر بجدة تعيد هذا المعنى ونحن نرجو أن تقوم علاقاتنا مع الحجازيين دائماً على أساس المساواة والتفاهم الحسن .

المكتب الروسي في الاسكندرية

تبين لإدارة الأمن العام في وزارة الداخلية أن مكتب القطن الروسي الذي أنشئ في الاسكندرية بعد مفاوضات طويلة وتقديم ضمانات كافية من المندوبين الروسين تؤكد أن غايتهم اقتصادية قطنية وليست من أجل نشر المبادئ الشيوعية ، لم يكن سوى ستار لنشر هذه المبادئ في مصر ثم اتخاذها مركزاً جديداً للديانة السوفيتية .

وقد أرسل مكاتب جريدة التيمس في يوم الاثنين الماضي رسالة إلى جريدته بسط فيها بمجهودات إدارة الأمن العام في سبيل الوقوف على حقيقة المكتب الروسي وحقيقة الأشخاص القائمين به . مما اضطرها أخيراً إلى أن تبث عيونها حول المكتب وأن ترقب مراسلاته وزائريه وانتهى الأمر بها إلى تقي رودلف ينس . أما فاسيليف الذي حضر أخيراً إلى مصر وتولى إدارة المكتب الروسي وكانت المدة التي أشر بها على جواز سفره قد انقضت منذ زمن قريب فإنه غادر القطر المصري بناء على طلب السلطات المصرية . والذي تفت نظر إدارة الأمن العام إلى المكتب أن قوة شرائه للقطن أخذت في الهبوط بحالة غير اعتيادية مما بحث عندها الشكوك في أن غاية المكتب ليست تجارية قطنية . وكان هذا المهبوط في الشراء عقب وصول الكيس فاسيليس الذي تولى إدارة المكتب عقب وصوله مباشرة وبعد ذلك بقليل استخدم المكتب شخصاً يدعى هوجور ودلف وأحل محل رجل آخره خبرة بالقطن تبلغ الثلاثين عاماً . ورأت إدارة الأمن العام أن يحجرى حقيقة رودلف هذا الموظف الجديد في المكتب . ونهت عنه فعلاً حتى تبين لها أن قبض عليه لأنه شيوعي خطير . وكذلك قبضت على شيوعيين آخرين كان رودلف على اتصال بهم . وصودرت أوراق

هذا الأخير ومراسلات وتبين منها أنه هو وفاسيليف رسولان بلشفيان موفدان إلى مصر لإنشاء مركز فيها لنشر الدعوة الشيوعية في الشرق الأدنى .

وفاسيليف هذا كان سفيراً للسوفيت في منفوليا حيث استطاع أن يحدث ثورة ، ولما عقد المؤتمر السادس الشيوعي الخ بصفة خاصة في وجوب العناية ببيت الدعوة الشيوعية بشدة في مصر . ولهذا السبب وقع الاختيار عليه لإغاده إلى مصر أما رودلف فحقيقته أنه رودلف ينس أخو ادوارد ينس رئيس الاسطول الشيوعي السوفيتي في الاستانة . وفي مذكراته اليومية تفاصيل واقية عن الجهود والمساعى التي بذلت لإدخاله في مصر . فمن ذلك أنه حصل على جواز سفر من لتوانيا في ريفاً في مارس سنة ١٩٢٧ . وذهب إلى ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ومن ثم ركب البحر إلى الاستانة ليحقق بأخيه وهناك اهتلب رعية سوفيتية . وبعد بضعة شهور قرر السوفيت بناء على اقتراح أخيه ادوارد أن يرسلوا رودلف إلى مصر ولكنهم لم يستطيعوا أن يؤثروا على جواز سفره لدخول مصر فعرض رودلف إلى رومية ومن هناك تقدم الطلب إلى مصر للتأشير على جواز سفره ، وفي خلال ذلك كانت رودلف — كما يؤخذ من أوراقه ويومياته — مضطرب الأعصاب جداً مخافة أن تخضع « لعبته الخطرة »

وفي شهر ديسمبر من العام الماضي رخص لرودلف بدخول مصر فركب باخرة مسافرة إلى الهند ونزل في بورسعيد ومن ثم مضى إلى الاسكندرية حيث انضم من فوره إلى المكتب الروسي

ودخل مصر باسم رودلف ينس وذكر في جوازه اللتواني أنه مصور ، ومعه شهادة من وكالة لتوانيا في رومية تقرر أنه ذاهب إلى مصر ليدرس التصوير فيها ولكنه اتخذ لنفسه اسم هوجور رودلف للتخفى بالمكتب الروسي بالاسكندرية ومن الوثائق التي ضبطت مع رودلف ينس رسائل من أخيه ادوارد تبين أن الغرض الأول من إنشاء مكتب القطن الروسي هو خدمة المبدأ البلشفي والعمل على نشر الدعوة الشيوعية

على دفعه مسألة الدين التي لا مريكا على الحلفاء ولم يراعوا التعويض اللازم عند الحلفاء لتعمير الاراضي المخربة من جراء الحرب فاسقطوه من حسابهم جملة وتفصيلا .

وورد في أواسط هذا الاسبوع ان الامريكان ربما توسلوا في الامر فندم مقترح قيل انه يسهل الاتفاق عليه وقتياً ما بين الطرفين وهو تكليف الالمان دفع ١٢٥٠ مليوناً من الماركات لمدة عشر سنوات . غير ان هذا المقترح لعله لم يعرض حتى ساعة كتابة هذه الاسطر او عرض ولم تعرف نتيجته بعد .

ويقول العارفون من الآن انه اذا لم ينفق على نظام جديد للتعويض يخفف فيه عن الالمان فان برنامج داووز يبقى سارياً ولكن الدفع سيرتطم بكثير من العوائق منها ان التقديرات لا ينفقها السقوط عقب جبوط مؤتمر الخبراء ومنها ان الحالة على الرين قد تتغير اذا تغيرت الحكومة في بريطانيا بعد الانتخابات القادمة ومنها ان الاجل الشرعي بموجب معاهدة فرساي للجلاء عن الرين يقترب فلا يؤمن ان يسوف الالمان ويتهربوا من الدفع ما استطاعوا او تعتقد أحوالهم الداخلية بسبب جبوط سياسة لوكارتو أيضاً التي انغلوا فيها على يد بعض حكامهم تحت جناح المسألة فلم تزل دولة الرين شبيهاً من هذا الانطواء والشاهد اخفاق عمل لجنة خبراء التعويض .

والمخلاصة ان الجو في هذه المسألة قائم منذر



مخازن
السري
بها أرقى المنسوجات
وبها الأمان والصناعة

اجتياز الاسبوع الخارجي

في الشرق العربي

أظهر مدونه الحوادث السياسية في هذا الاسبوع في شئون الشرق الادنى اعتراف ايران بالمملكة العراقية . وقد بدت لهذا الاعتراف أوائل نتائج من زيادة توثيق الصلات ما بين الملكتين المتجاورتين وستتوالى هذه الزيادة وتشتد على توالي الايام فان اعتراف الايرانيين بمملكة العراق لم يجيء عفواً بل أتى عقب ما تبين للعاصمتين الابراية والعراقية انه لا محل للخلاف والنزاع في حين أن المصلحة المشتركة تدعو الى التصافي والتصافح خصوصاً بعد المعبر التي تعظ من لا يعط في افغانستان وشعور الابرايين والأتراك من جهة والعراقيين من جهة أخرى بان الكتلة الاسيوية الاسلامية لم يكن ينقصها العراق فقط بل أصبح اليوم من لوازمها بعد كوارث الافغان فاذا قلنا أن صفحة أخرى جديدة ستكتب للعراق والكتلة الاسيوية الاسلامية فلنا بمقائل ولا جارين وراء الخيال ان العراق الذي تزوجه سياسة الانتداب ما بين حين وحين كلما أرادت نيل مطمع أو تنفيذ مشيئة بالوهابيين من الجنوب والابرايين أو شذاذ قبائلهم الجنوبية من الشرق ، أصبح اليوم على ثقة بنيات جارتها الابراية ولعله قريباً سيصبح على ثقة بحسن نية الوهابيين أيضاً بعد حركة التاديب التي قام بها ابن السعود ففضي بها على الدرويش ومن اليه ممن كانت تروع بهم المشارف العراقية .

واذا لم نفرض هنا في الجانب السياسي من الامر فلا شك في أن الجانب التجاري والاقتصادي عامر بالمزايا والمنافع أيضاً بعد تصافي وتصافح الابرايين والعراقيين .

مشكلة تحرير السمرق

دارت أعمال اللجنة التمهيدية لمؤتمر تحديد السلاح في هذا الاسبوع وما قبله على مسائل

تفصيلية لا تختص بسلاح البحر وحده بل بالجيش البرية وسلاح الطيران أيضاً عند الدول . أما في مسألة سلاح البحر فان مترجبين مندوب أمريكا التي يباناً يؤخذ منه ان بلاده مسعدة للدلاء بمقترحات لا تعدد السلاح البحري فقط بل تنقصه أيضاً . فتناولت انجلترا هذا البيان وأفاض كبراًؤها في استحصانه والموافقة عليه والاستبشار بأنه سيكون من أمن المعونات على التقدم في سبيل قضية التقيص والسلم وأما في الجيوش البرية فالمناقشات تدور في الاحاطي العسكري المدرب ويلوح انه كما اقترح الآن ووافق الانجليز سيدخل في حساب الجيوش وعددها في وقت السلم ويتناوله كما يتناولها الحديد . وتذهب المانيا في هذا التحديد مذهبا تقول فيه بقيمة الاحاطي المدرب لا بعده . وحدث في مناقشات لمقترحات في سلاح الجوات ووفق على عدم تحويل الطيارات المدنية الى حرية ،

ولا تزال المناقشات مستمرة والاكثرية في استبشار فهل يحقق الامال ؟

مشكلة الامريكان

بقدر ما يستبشر القوم بقرب امكان الوصول الى اتفاق في مشكلة تحديد السلاح وقصمه يتشاءمون بمحبط عمل لجنة خبراء التعويض بعد المدة الطويلة التي قضتها في معالجة مشاكله المتنوعة .

ولقد ظهرت أعراض المحبط في مؤتمر التعويض منذ الاسبوع الماضي يوم أن ظهر الفرق العظيم بين ما قدر الحلفاء على المانيا دفعه وما عرضته هي للدفع

واذا لم يتسع المجال هنا لتفصيلات تقدير الطرفين وكان من الكفاية ان نقول ان الفرق ما بين تقديرهما عظيم فيحسن ان نشير هنا الى ان الالمان راعوا فيما قدروا على انفسهم القدرة



« كان ضابط نقطة أخطاب سنة ١٩٢٥ يخلق للناس شواربهم ويسمهم باسماء النساء »

بين الامبراطور غليوم وعبد الحميد سعيد

— انى لا أقبطك يا عبد الحميد بك على هذه الشوارب التى لا نظير لها فى العالم الا شواربى ، وأحمد الله على أنك لم تكن فى

أخطاب سنة ١٩٢٥.... والا فلو أنك كنت هناك لفقد التاريخ شارباً... ورجلاً... ١١٠

مرحب المبارك والجماعة



الفوق توكلاس من أسرة القيصر والذي

توفي ٦ يناير سنة ١٩٢٩

ولذلك هم يريدون أن يتجنبوا مأساة الثورة الفرنسية التي انتهت بتقتيل الزعماء بعضهم بعضاً حتى فتوا عن آخرهم . ومن جهة أخرى فإن لتروتسكي انتصاراً عديدين في الشعب وفي الجيش الذي قاده فيما مضى الى النصر

والخصومة القاسية التي بين ستالين وتروتسكي ترجع الى ست سنوات مضت . وكانت في المدة الاخيرة تدور حول المبدأ الذي تسير عليه حكومة روسيا السوفيتية فستالين كان يتنادى بضرورة تعديل مبادئ الدولة الاقتصادية وأن يسمح بالملكية الصغيرة والانتاج الصغير أما تروتسكي فكان متمسكاً بالمبادئ الماركسية الشيوعية مدافعاً عنها . والكتاب الذين زاروا روسيا يؤكدون ان الاغلبية الساحقة من الامم ليسوا شيوعيين . فمجموع سكان الروس مائة وأربعون مليوناً الذين أدوا بين الاخلاص لحزب الدولة الشيوعي يبلغ عددهم ثمانمائة ألف فقط . وعدا هؤلاء يوجد في روسيا بضعة مئات من الآلاف بين العمال حصلوا على امتيازات خاصة تحت الحكم الشيوعي ، ولذلك تعتقد الحكومة السوفيتية أنه يمكنها الاعتماد عليهم . أما بقية أفراد الشعب ، وأغليتها من الفلاحين ، فلم تجد في الشيوعية بعد أحد عشر عاماً ما كانت تنتظره من النعم على أيديها . وطادت الطبقات مرة أخرى بين الفلاحين ، وهي الآن ثلاثة «الكولاه» أي الاغنياء وأصحاب الثروات المتوسطة والفقراء . والاولئ من هؤلاء يستاجرون الفقراء مقابل مواد غذائية أو أجور زهيدة . والحكومة الشيوعية كانت وزعت الاراضي على الفلاحين في مبدأ الثورة . وربما تسرب الى الاذهان أن تدمر الفلاحين رغم حصول كل منهم على

في روسيا ————— يا السوفيتية بين ستالين وتروتسكي

ستالين من الزعماء الذين يستمدون قوتهم من صلته الوثيقة بالجمهور والتسيطر على أفتدتهم ، وإنما قوته كلها من نشاطه وعمله المستمر . وهو قلما يظهر أمام الجماهير . قلما يجلس في جماعة الا أثناء انعقاد مؤتمر الاتحاد السوفيتي في قصر الكرملن الذي يعيش فيه كل وقته . يُرى قولون انه لا بيت في حجرة واحدة بل يقتل بين الحجرات في كل ليلة . وهو يأخذ أجراً شهرياً من حكومة السوفيت التي هو رئيسها قدره ٧٥٠ روبلا . وحينما ترك تروتسكي الاراضي الروسية أخيراً ووصل الى تركيا وأخذ ينشر منها مقالات

منذ تسعة عشر شهراً نفى ستالين وأنصاره تروتسكي الى سيبيريا . وتولى من هذا الوقت يوسف ستالين زعامة روسيا السوفيتية . وهو رجل ولد وعاش ثائراً لا يعرف وجهها للحياة غير الثورة . وهو متوسط القامة ذو وجهة مستديرة وعينين جذابتين وشعر يضرب في بعض أجزائه ياض المشيب . ووجه قريب الشبه من وجه هندنبرج . وتكاد تنحصر كفاءته التي رفعت الى قمة الثورة الروسية في قدرته على العمل ومثابرة ودرايته بالنظام والادارة الحزبية . غير انه لا يعرف من اللغات غير الروسية ولذلك ليس له نفوذ



تروتسكي مع زوجته وابنه في مناء

متابعة ضد ستالين وأنصاره في الجرائد الامريكية ، تساءل الناس عن السبب الذي جعل حزب ستالين على السماح لحصصهم المتعد بالخروج من الاراضي الروسية ، مع علم هذا الحزب بأنه حينما يصبح طليقاً في بلاد محايدة يذبح عنه في العالم مالا يحب . والحقيقة ان الثورة الروسية لها أسرار وصفات خاصة لا يعرفها الا القليلون . والذي يؤكد كثر من النقاد الآن ان زعماء الثورة الروسية رأوا من أول يوم اندلاعها ان هناك شياً قوياً بينها وبين الثورة الفرنسية في بعض أغراضها

شخصي على الزلاء الاجانب . وحينما يتحدث الى واحد منهم يستعين بترجم روسي . ومن المشهور عن المترجمين الروسين انهم لا يقتلون كل ما يقال تماماً لحوفهم من رؤسائهم وحذرهم من أن يكونوا سبياً في إثارة غضبهم او اشترازم . ولا تشغال ستالين مدى حياته بالثورة الروسية شب جاهلاً بشؤون العالم الخارجي ولذلك هو لا يعرف شيئاً يذكر عن الحياة في الدول الاوربية الاخرى ولا عن الحياة في امريكا . وليس

« ولكن هذا النصر كان على حساب الثورة العالمية والتقاليد المركسية القديمة ولذلك لا أعجب كثيراً لهذه الطبقة المتوسطة غير الشيوعية في تغاليها في مدح ستالين ومبادئه الواقعية . »
 وحينما قرأ ستالين هذه التصريحات أجاب عليها بمقال أذاعه مكتب الصحافة الروسية في موسكو قال فيه « ان الخصومة الحقيقية بين وبين تروتسكي بدأت في عام ١٩٢٨ . وهي محصورة في منازعات نظرية لحسب . وقد سمح لتروتسكي بالبقاء في لجنة الحزب الشيوعي المركزية ومكتبه السياسي الى أن بدأ عصيانه لاوامر الحزب . وأخذ يكون حزبا جديدا ذا هيئات إدارية مستقلة . وشجع الناس على السير في مظاهرات الاهالي غير الشيوعيين . وحينما وصلت الحالة الى هذا الحد تغير موقفنا إزاء تروتسكي . ونحن لا ننكر ان تروتسكي له اتباع في روسيا وم هؤلاء الذين يتفون في أفتدثهم هدم الشيوعية من طبقات التجار . وكذلك لا ننكر أنه من الصعب القضاء على نظرياته . ولكننا نحبط كل هذا بسلطان الشرع الشديد . ولا نتمهل في القبض عليهم ونضهم . ويدول أن تروتسكي تجاهل أن الدولة الروسية السوفيتية بعد ثورة أكتوبر لا تدع أحدا يميل فيها ذات اليمين أو ذات الشمال . »



رئيس الدولة الروسية يوسف ستالين (الكرسي المام للحزب الشيوعي) بين فريق من الشيوعيين
 شيء سوى الافراد بالسلطة في روسيا . ومن أجل ذلك يقول تروتسكي إن « ستالين لعب معه لعبة غير شرعية . »
 ومن التصريحات الغريبة التي صرح بها تروتسكي في إحدى كتاباته قوله « انتصار ستالين يعد انتصاراً للطبقات المعتدلة من الشعب الروسي والاكثر احتفاظاً بالقديم وتمسكا بالترزات الوطنية الخاصة دون الاجتماعية العامة ويعد أيضاً انتصاراً لدعاة الملكية الشخصية .

رض خاصة به بعيدا لاحتمال ولكن هناك سبباً يجعل التدمير معقولاً وهو ان الملاحين يضطرون بحكم القانون الى بيع متعلقاتهم لندوب الحكومة هؤلاء يستولون عليها مقابل أثمان زهيدة لا تقوم باوهم .

ومن أجل هذه الاسباب جميعا انتصر ستالين على تروتسكي صاحب المبادئ المتطرفة . ولكن ستالين لم يحقق الاصلاحات التي كان يريد دخالها على الاظلمة الشيوعية . وحينما اطمأن ن نفوذه وانقراده في الزمامة عاد الى المبادئ المتطرفة . وأخذ يفكر في القضاء على طبقة الملاحين الاغنياء « الكولاك » . ورأى أن لبطش بهم قد ينتج ثورة في الدولة فاقترح اصلاحا سلبيا يؤدي الى اضعاف الاغنياء وهذا الاقتراح هو انه أضاف الى ميزانية الحكومة في هذا العام اعتماداً جديداً يصرف على مزارع الدولة من أجل ترقيتها ، وتسمى هذه المزارع « سفكيز » وهي عبارة عن الاراضي التي بقيت للحكومة بعد أن أخذ كل فلاح نصيبه . ويرى ستالين أن هذا الاصلاح سيدعو الحكومة الى استخدام عدد كبير من الملاحين في هذه المزارع وحينئذ يصدر على الاغنياء الثور على الايدي العاملة وتمتغل أعمالهم

وهذا هو التطرف بعينه الذي يدب في تروتسكي ، وتبين منه أن دعاية ستالين لم تكن

حسن بايأونم على الكتابة
 قلم خضير
 تمثالة ٢٥ تمثالة ٣٣ تمثالة ٥٥
 بريشة ذهب
 مضمون ملدة ٣
 سننات
 يباع في
 جميع المكتبات الشهيرة
 في القطر العربي
 تستعمل الحكومة المصرية قلم خضير
 ووحدته أنجود آلاف لأم

ابن خلدون

رأيه في أهـل مصر

— ٨ —

تنقل مؤرخنا الجليل بين الاقطار المغربية وقطر الاندلس بالعدوة الشمالية وما ان شمت قلبانه السياسية تلك الاقطار وسئم هو نفسه الحياة فيها حتى تركها وهي تضطرم فتاً وحروباً بين دول ناشئة وقبائل بربرية أو عربية بدوية جاهلة متوحشة قد نسبت حضارة أسلافها فأنهى أقطار أفريقيا والاندلس وتهذيبهم ومدنيتهم واقلبت الى جماعات تقطع الطريق ويأكل بعضها بعضاً حتى كادت تمتها الحروب وتبيدها الفتن ولولا ان قيس الله لها خير الدين باشا فرغ على ربوعها علم السلطنة العثمانية لكان مصيرها في ذلك الزمن مصير الاندلس الذي كان وكأن لم يكن بالأمس

ترك مؤرخنا بلاده وهذا شأنها وخرج منها خائفاً يترقب ناوياً الحج الى مكة المكرمة فوصل الى مصر العزيزة وكانت زينة الدنيا في عصره قد رفع الممالك المصريون فيها للعلم مناراً والحضارة أعلاماً وساعدهم على ذلك موقعها الجغرافي بين الشرق والغرب وانما كانت الطريق الوحيد الى الشرق الاقصى الى ان اهتدى «فاسكودوغاما» الى طريق رأس الرجا الصالح فكانت كل البلاد الاسلامية قد عادت الى شبه جاهلية عادت فيها العلوم والمعارف والفنون والآداب وكانت مصر هي البقية الباقية للإسلام وعلومه ومدنيتيه وحضارته وقد صمدت للغرب في الحروب الصليبية في مصر والشام فردته على أعقابها بما كان فيها من قوة وحياة عمل فيها ما بقي لها من تلك العلوم والفنون ولولا ان استولى عليها آل عثمان وقضوا على ما كان فيها من معاهد العلم ودور الفنون والصناعات وكانت بقي لها استقلالها لارت في هذه العلوم والفنون التي قلبها الغرب منها في تلك الحروب

سراً ما كان يسمح للغرب أن يطفر هذه الطفرة والشرق لاه نائم وان ما حصل منها على إرماهب عليها من ربح الاستقلال في أيام عهد علي وأبنائه وأحفاده لا أكبر مصداق لذلك وهكذا بينما كان احتلال آل عثمان لبلاد مؤرخنا الجليل نعمة وحياة كان لمصر شقاء وموتاً

ولم يكن المؤرخ المغربي يرى مصر وجهالها ومدنيتها وحضارتها حتى ألقي عصاه واستقر به النوى فيها ونسى ما خرج لاجله من بلاده مكة وحجازها والحج ومناسكه وعرفت له مصر فضله فواسته في غربته وولته من مناصبها ما طمحت اليه نفسه فعين قاضياً للملكية وكان بذلك قاضي قضائتها وصاحب أكبر منصب فيها بعد قاضي قضاة الشافعية

ولكن مؤرخنا الجليل لم يعرف لمصر وأهلها فضلم كما عرفوا له فضله وكان حظهم منه تلك الشهادة القاسية التي يرددها الآن الطامعون في بلادهم الجاحدون لكفائتهم لحكم أنفسهم وم في ذلك يرمون الي أغراض ومصالح لهم وقد تكون هي التي أعمنهم عن قول الحق فينا أما مؤرخنا فلم يكن هناك غاية تميمه عن هذا اللهم الا منافسات بينه وبين خصومه كانت تؤدي الى عزله في بعض الاحيان ولكنه كان يعاد ثانياً الى منصبه وقد عين قاضياً ست مرات وأدركته الوفاة وهو في أبهة القضاء

رى مؤرخنا أهل مصر بأنهم يطلب عليهم الفرح والخفة والغفلة عن العواقب حتى إنهم لا يدخرون أقوات سنتهم ولا شهرهم وعامة ما كلفهم من أسواقهم وأرجع ذلك الى طبيعة الهواء في إقليمهم لتكون تلك العلل متأصلة فيهم لا طارئة يهون أمرها أما أهل بلاده فلا عيب عنده فيهم أهل نظر في العواقب وليس فيهم طيش ولا خفة مثل

المصريين هذا على حين عرفت كيف كانت حالة بلاده في عصره وكيف كانت حالة مصر التي كانت منار الشرق كما هي مناره في هذا العصر

ولا تعيننا نظرية ابن خلدون في تأثير الاقليم في طبيعة أهله وهي نظرية فلاسفة اليونان من قبله فقد أظهرت الايام فسادها في أهل الشمال من أوروبا الجيدين عن الاقاليم المعتدلة كالانجليز وغيرهم ممن أصبحوا سادة الدنيا وكانوا الى عصر مؤرخنا يرمون بانهم بسبب انحراف أقاليمهم الى جهة الشمال لبسوا أهلاً لرقى ولا حضارة . ولا ندري أنظهر الايام فساد هذه النظرية في أهل الاقاليم المتحرقة الى الجنوب من أمم السودان وغيرها ؟

لا يعيننا هذا وانما يعيننا أن نعرف من من المصري لا يدخروا قوت شهره ولا سنته ومصر خصوصاً في العصور الوسطى وما قبلها وقبل أن تعرف زراعة القطن في عهد محمد علي باشا لم تكن تدخروا قوت أهلها وحدهم لسنة وستين بل كان يعتمد عليها في ذلك غيرها من الاقطار في آسيا وأوروبا وأفريقية وفي عهد فرعون ويوسف الصديق عليه السلام ادخرت قوت أهلها لسبع سنين أجديت فيها أرضها فكفام فيها ما دخره وقاض عنهم الى من كان يقصد منهم أثناءها من أهل الشام وغيرهم كاخوة يوسف الذين قصدوا مصر في سني الجذب مرتين ورد ذكرها في القرآن الكريم

فلم يكن حقاً ماري به ابن خلدون أهل مصر من أنهم لا يدخرون قوت سنتهم بل شهرهم ولم يكن حقاً ما رتبته على هذا ورامم به من أنهم أهل غفلة وعدم نظر في العواقب

والواقع أن الذي كان يفعل ذلك ولا يزال يفعله هم أهل القاهرة الذين عاش ابن خلدون فيما بينهم وظن أن ذلك سنة في جميع أهل القطر وراح يلتمس لذلك أسباباً إقليمية وهمية مع أن لهذا سبباً ظاهراً ما كان يصح أن يخفى عليه وهو يرى بعينه أن تلك الاقوات إنما ترد كل يوم الى القاهرة مما يدخره أهل مصر في رغبهم وصعدهم ذلك السبب أن لاهل المدن خصوصاً اذا كانوا

عمارات للسيارات



برى القارىء في هذه الصورة أول مخزن للسيارات من نوعه في العالم بنى حديثاً في أمريكا فبدلاً من ان تشغل السيارات جزءاً مسطحاً كبيراً من الارض بنيت لها هذه الممرات من ٢٥ دوراً وتسع ١٠٠٠ عربة في وقت واحد وترفع العربات الى طبقات المخزن العليا بواسطة رافعة أعدت لذلك .



اخترعوا حديثاً في أمريكا خزانة من الحديد لها في أعلاها جهاز آلي «أوماتيكي» خاص سريع التأثير بأقل حركة أو صوت على بعد عدة خطوات منه ، فإذا اقترب من الخزانة انسان تأثر بخطواته هذا الجهاز ودق اجراساً تنذر القوم بالخطر . وهذه الخزانة صالحة للاستعمال في البنوك حيث تحفظ الودائع الثمينة ، وفي المنازل أيضاً لتوضع فيها الحلي وسائر ما يخشى الناس ضياعه مما يقتنون .

في بلاد يكثر فيها القوت كصر نظاما في معيشتهم يصرفهم عن الادخار وما يلزم لحفظ الحبوب من مشقة وعناء الى مام فيه من الاعمال الصناعية والتجارية وللمدن نظامها وعاداتها كما للارياق نظامها وعاداتها

ولا يمكن ان يكون ابن خلدون يقصد مدينة مصر وحدها دون غيرها من بلاد مصر لانها لا تشغل الا بقعة من الارض لا يمكن ان تعد اقلها له طبيعة تؤثر في اخلاق أهله وهوائه تأثير في نفوسهم

وكم كنا نود ألا يورط مؤرخنا في ذلك الامر ويرى مصر في مكان الغز منها وهي في القرون الوسطى على ما صارت اليه تمثل الدولة العظمى والامة القوية التي تتنافس دويلات أوربا فضلا عن غيرها في عافيتها والتقرب منها ولم تكن لتصل الي ذلك وفي أهلها غفلة وخفة وعدم نظر في عواقب أمورهم

وابن خلدون نفسه يشهد بعظمة مصر في ذلك العهد وبأنهم كانوا في بلادهم يبلغهم صيت مصر وغناها العظيم وحضارتها الزاهرة ما يقضى منه العجب حتى ان كثيرا من أهل المغرب كان يزعج الى النقلة اليها وحتى ان العلوم والصناعات قد كملت فيها حتى خرجت عن الحد وبلغ من أمر أهلها أن فيهم من يعلم الطيور العجم والحر الانسية والحدهاء الرقص والمشي على الخيوط في الهواء ورفع الاثقال من الحيوان والحجارة وغير ذلك من الصناعات التي ما كانت توجد عندهم بالمغرب لان عمرانه لم يبلغ عمران مصر فصر في ذلك الزمان كانت منزلتها بين الدول منزلة انجلترا أو فرنسا بين الدول في هذا الزمن وعظمة الدولة بعظمة أفرادها وفطنتهم وتبصرهم ونظرم في العواقب نظر أبناء الدول الراقية الذين نشاهد الان

عبد المتعال الصعیدی
المدرس بالجامع الاحمدی

البلاغ في تونس

متهد «البلاغ اليومي - والبلاغ الاسبوعي» في تونس هو حضرة السيد على المتدوني بسوق الحفصي نمرة ٣٧

الاله العاشق أسطورة يونانية

كان اليونانيون في عهدهم القديم يخذرون لانفسهم من دون الله أرباباً يخضعون لسلطانها ويقومون أمامها بكل مراسيم التقديس والعبادة وكانت سلطة الحكم موزعة على آلهة اليونان توزيعاً يتكافأ مع مقدرة كل إله كما اختص كل منها بمظهر من مظاهر الحياة يتفق مع طبيعته واستعداده . ولم يكن يسمح لاله بان يدخل في أعمال إله آخر حرصاً على راحة العالم واطمئناناً غير أن جميع الآلهة كانت تدين بالطاعة للاله الاعظم « زوس » الذي كانت في يده مقاييد الامور كلها يصرف فيها كيف شاء لا يعارضه في ارادته معارض مما كان له من النفوذ والسلطان . ولكن زوس رب الارباب لم يكن خلواً من العاطفة العادية التي تجيش في كل صدر فانه لم يكذب بشهد « سمبلا » الفتاة الحسنة حتى خفق قلبه بحبها وشعر بسلطان جمالها يقهر عظمته وسلطانه غير أنه خجل من أن يوح بحبه لفتاة فيؤلم زوجته « هيرا » ويفضض بقية الآلهة ويكشف نفسه أمام الشعب الذي يعبده ويتعجب من أمام هيكله المقدس اقصده في حيرة الى السماء وقلبه يصحرق شوقاً الى تلك المخلوقة الارضية التي فتته جمالها واستهوى قلبه طرفها ودلالها . وعيناً يحاول بعد ذلك التخلص من حبه بكثرة العمل واستثمار نفسه المسئولية العظمى المنقاة على عاتقه فهو يزل الى الارض مرة أخرى ويفتح الفتاة بحبه بادياً في صورة انسانية جذابة ولكن الفتاة ترد في مبادلة الحب فيعلم أنه رب الارباب وأنه بالرغم من ذلك يحب الفتاة ويعتني أمامها فتضبط سمبلا كل الاغتياب وترى بنفسها في أحضان الاله الاعظم فيقبلها أحر القبلات ويهرب لفتاته المحبوبة عن لوعته في حبه وعن صباهه وهيامه فتغربه سمبلا انها في مثل حبه بل أوفى ، ويصاهدان على أن يكون كل منهما ملكاً للآخر

ويستمر زوس في مبادلة الفتاة الحب وتعلم « هيرا » زوجته حقيقة أمره فتعززن لذلك وتعصف الغيرة في صدرها وتحترم الانتقام لنفسها من هذا الزوج الذي لا يرضى حرمة الزواج ولا قداسة الألوهة . ولما كانت هيرا تعلم أن « بيرو » وصيفة سمبلا المحبوبة وموضع قتها فقد تخفت في زي هذه الوصيفة وتسلت الى سمبلا في غندعها وبدأت تسألها عن سر شحوبها وتذكيرها واطراقها فصاحول الفتاة أن تخفي عنها أسرار حبها للاله زوس ولكن هيرا في لباقتها ومهارتها وفي عباراتها المشبعة بالمعطف والحنان ترغم سمبلا على الاعتراف فتتظاهر هيرا بسرورها من أن تكون سيدتها معشوقة الاله الاعظم ولكنها تصيح سمبلا بان زاعي أن زوس متزوج وأنها لكي تطمئن على علاقتها به يجب أن تطلب منه الظهور أمامها في توبه الرباني وفي مسوح الآلهة حتى لا يكون هناك مجال للتخلص من الرابطة التي تربطه بها وتؤمن سمبلا ببساطة على هذا الحديث دون أن تدرك الدسيسة التي تبغها « هيرا » من ذلك . ويأتى زوس كمادته الى غندع سمبلا فيبدو أمامه شاحبة حزينة فيداعبها ويلاطفها حتى تأمنس به وتطمئن اليه ولكنها لا تخفيه رغبتها في أن يأتيها المرة القادمة في مسوح الآلهة وفي المظهر اللاتق به وتشد في طلبها في بساطة وسذاجة ويحاول زوس أن يقتنعها بخطأ رأيها فتهمه بأنه لا يحبها ولا يريد أن يتمتع بمظاهرها السلطان والعظمة ويرى زوس نفسه أمام مشكلة لا حل لها الا بالموافقة خاضعاً لسلطان الحب ويعد سمبلا بأنه سيزورها في توب الاله الاعظم وأنه سيكشف لها عن حقيقة قهر سمبلا بوعده وترمي بين أحضانها فيقبلها في شغف وحنان ثم يتصرف

ويجلس زوس في أوليس يفكر في أخف

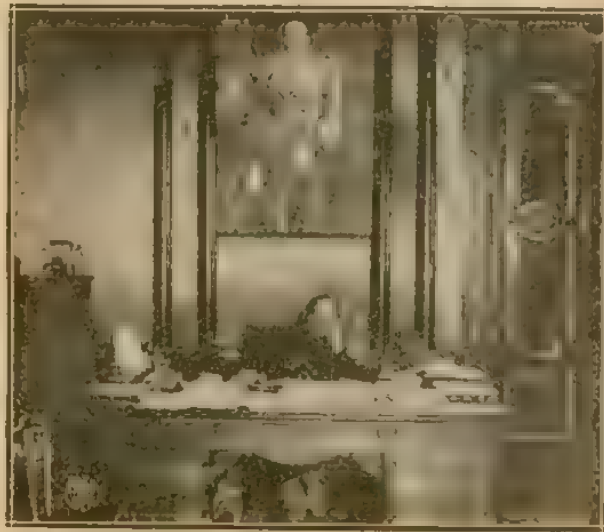
صورة إلهية يمكن ان يظهر بها دون أن يؤثر في حياة معشوقته سمبلا وهو بعد طول التفكير لا يجد أهون من ان يعلى شرارة من البرق نحمله الى قصر سمبلا ولكن احتراز الاله لا يجدى شيئاً لان الشرارة التي كانت نحمله قد تطايرت منها النار فاحترق قصر سمبلا فصعقت هذه وأكلت النيران جسمها الجليل البض . . فحزن زوس لذلك حزناً شديداً وبذل مجهوداً عظيماً حتى اقتذ ولده « باكوس » من بطن معشوقته سمبلا وكانت نجاة الجنين أعجوبة خارقة تعزى بها زوس الذي منح ابنه من معشوقته كل عطفه ورعايته ولكن هيرا التي وقفت خلف الستار تبسم للغاظة الالهة التي انتهت بها حياة سمبلا لم تكن لتفتنح فهي تفكر في طريقة جديدة للانتقام من سمبلا فلا تزال بالطفل تقترب منه وترسم أمام خياله صوراً مخيفة حتى ذهبت بعقله فاخذ بهم على وجهه متقللاً من بلد لا آخر فقصد الى مصر ثم سورية وهكذا قضى حياته مفقود العقل مشنت الاقامة وقد عرفته أثينا وعبدته بصفته إله الخمر وكان اليونانيون يحضرون الى الاله باكوس باحتساء الخمر حتى اذا أخذتهم النشوة وسبحت بهم أحلامهم تراهوا الى أحضان باكوس ذلك الاله الجليل المحبوب المعروف باللطف والطرف ورقة الشمالك والذي استطاع رغم المحنة التي أصابته أن يشمل الناس بحبه وعطفه وحنانه والذي أحزنه مصير أمه حتى فقد عقله ولكنه بالرغم من ذلك رفع روحها الطيبة الى السماء لتعيش في جنة المخلد . تلك هي الاسطورة اليونانية وهي تعطينا نفس المقدمات والتأنيج التي للحب الا أن بل هي تصور لنا عاطفة الحب في حوادث ووقائع نكاد تكون مطابقة لحوادث الحب ووقائعه التي نشهدها هذه الايام فكانت الحب رواية بعيد الزمان فصورها فوق أنه عاطفة باقية نائمة

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي
KIOSQUE 213
12 Boulevardpucines des Ca

من النفوذ والقوة ورأت فيه انجلترا أكبر سياسي
حكما بواسطة البرلمان وفي ظل النظام البرلماني .

دكتاتور اسبانيا



منى يكونه الزواج جريمة؟..



لا شك ان الزواج
يكون جريمة عندما
تقدم الى فتاة طاهرة
جميلة تطلب يداها للزواج
وأنت غير أهل له من
الوجهة الجنسية بأن
كان بك أى ضعف

أو عيب جسيى أو علة مزمنة تشقىها وتثقل
الى أطفالها الارباء بالوراثة .

لا تخدع زوجتك . بل كل جسمك أولا
تستطع ان تقدم على الزواج بنفس راضية وتكون
الزوجية حياة سعيدة وليست ضربا من الشقاء .

أطلب الآن كتاب الانسان الكامل عن
تحسين الصحة وتقوية الجسم، وكتاب الامراض
والعيوب الشائعة وعلاجها بالطرق الطبيعية،
وشهادات الطلبة . لا ترسل نقوداً بل فقط ١٠
مليات طوابع بوسنة تكاليف البريد .

من هذا الكتيب نطوابع واسع، ارسل اليوم

استشاره مجانيه - الاسرار لاقتشى

مريد التريه السنيه مصدرى سنة ١٩٢٥ مصر
جوان زوسون سوسون كجاني الى الانسان كامل من حين لآخر
أقوى الجسم وعلاج العجز والضعف والجمانية بالطرق الطبيه
وقد وضعت سطر تحت ما يرمى
الغذاء . الحمت . ضعف الحمت . النقص . الضعف . الضعف . الضعف .
الذكورة . العادة السرية . الحشود . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف .
كللى . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف .
الكلام . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف .
الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف .
الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف . الضعف .

الى عدد آخرى

الرسم

الرسالة

الصور

دراسة عن

والد فائق الجوهري — ليسانسيه
الادارة شارع شبان شبرا القاهره

جاءت الانباء من أساييع عن قرب اعتزال الجنرال برعمودي ريفيرا الحكم معتذراً بأسباب
صحية وقد اضطر الى ذلك اضطراراً لا رآه من تقور الشعب منه ومن الحكم الذى أعلنه طوال
هذه السنين فلم يؤت ثمره ولم يحقق الوعود التى أسرف فى بذلها وتقريباً تعود الحياة النيابية الى
اسبانيا ويعود اليها أبنائها الاحرار المشتتون فى كل مكان بأوامر الديكتاتور

ولقد شهد له خصومه وأنصاره على السواء
بطهارة اليد فى الوقت الذى كانت تجري الملايين
من بين يديه وفى الوقت الذى كانت أغنياء
الشعب وسرته يلتمسون منه ألقاب الشرف
والظهور ولم يجرأ أشد خصومه حملة عليه أن يتهمه
بالاستفادة من ذلك .

بهذا وباكثر منه عرف بت كيف يمكن
لنفسه من قلوب الشعب . وكيف يقضى على
العواصف التى كان ينفخ فيها خصومه ويخمدها
وعرف الشعب قائده وزعامته وكنهاته وأصبح
بت معبود الشعب وزعيمه . حينئذ رأى بفراسه
أن يدعو خصومه الى معركة قاصلة قاعل حل
جلس النواب ودعا الشعب الى الانتخاب .
وخذل خصومه وكسب منهم مائة وستين مقعدا
وعقد له الشعب اكليل النصر بينما كان
يقرب من بلوغ الخامسة والعشرين من العمر .
فى الخامسة والعشرين كانت رئيسا للوزارة
نافذ الكلمة والرأى فيها . محبوبا لدى الشعب
والملك والبرلمان . ولم يصح لوالده أن يبلغ ما بلغه

الخطابة والخطباء فى البرلمان

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

وبرت له المدينة . وكان لهذه المظاهر صداها فى
عس العموم فارسلت عوامل الضعف الى
صفوف المعارضة القوية فاقفل بعض أعضائها
الى مقاعد الحكومة واختفى البعض وأخذ الفريق
الثالث يفاوض فى الاشتراك فى الوزارة .
وفى خلال ذلك خلقت وظيفة من وظائف
الشرف التى اعتاد رؤساء الوزارات أن يتقلدوها
لتساعد بمربتها على التفرغ للخدمة العامة وما
كان أشد دهشة الجميع حين رفض ويليام بت أن
يقربها وزهد فى آلائها الثلاثة وعين فيها
سياسياً فى حاجة الى مربتها . ولقد كان لهذا الزهد
السياسي أثره الساحر فلقد رأى البرلمان لأول
مرة فى لايزيد دخله على ثمانية جنيه من
الخدمة يرتفع عن أن يتزل لقبض ثلاثة آلاف
جنيه كانت فى متناول يده ولو قبضها ما خالف
سنة من قبله فى الوقت الذى كان معلوما عنه أنه
متقل بالديون الباهظة .

مستشفيات متنقلة



بحاجة المرضى في دور
التقاهة — وخاصة في
مدينة كلندن يملؤها
غبار المعامل ودخانها —
الى استنشاق الهواء النقي
والتمتع بشمس مشرقة
وجو صحو ولذلك عملت
عربات خاصة — يرى
القارئ ان نموذجاً منها
بجانب هذه الاسطر —
وجعلت طبقات ، العليا
منها من الزجاج حيث

يجلس المرضى فلا يحرمون من ضوء الشمس ، وتطوف بهم هذه العربات في الصحاري والارياف حيث
الهواء النقي والمناظر الجميلة التي تعين المرضى على التقدم سريراً نحو الشفاء ، كل هذا في مكان
أجر زهيد يستطيعه الفقير والغني على السواء

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو
حضرة محمداً فندى صادق متعهد بيع الجرائد
بالشارع الجديد ببغداد

مكتبة شركة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغربي

شركة مصرية فمضروها

الشركة مستعدة لتوريد المجلات والكتب
الفرنسية والانجليزية والامريكية بأسعار
لا تقبل مزاحمة وتقبل الاشتراكات
في المجلات المذكورة وبالشركة فرع
مخصص لتوصيل المجلات الى منازل
المشتركين بدون مقابل

وقد قام ولي عهد اليابان أخيراً برحلة شاملة
في أنحاء العالم فدرس عن كثب وخبر الأمم
والشعوب عن قرب ، وقد ما كانت التقاليد المرمية
لأنتمح لولي عهد الميكادو — ابن السماء —
أن يخرج من أرض وطنه ، ولكن هذه التقاليد
بدأت تلاشي شيئاً فشيئاً لتحل محلها المدنية
الغربية بطولها وفنونها وسائر مظاهرها .

واذا علمنا ان المرأة اليابانية تتمتع
بما تتمتع به المرأة الانجليزية أوسع نساء
العالم حرية — من الحقوق الاجتماعية
والسياسية ولها مثلها حق الانتخاب والتصويت
اذا علمنا هذا فقد أدركنا المدى الواسع الذي
قطعته اليابان في نهضتها الاخيرة وفي القسم النسائي
من هذا العدد يجد القارئ صورة لطالبات
المدرسة العليا للبنات في طوكيو يلعبن العاباً تشابه
تلك التي تلعبها الفتاة الغربية وفي مثل هذا الزى
وهذا المظهر . وانا كشركيين نامل ان نحدو
الصين حدو شقيقتها في الجوار وفي الجنس
تقفو خطواتها وتأخذ عنها وتسير في الاخرى
نحو نور العلم والعرفان

الصين واليابان

(بقية المنشور على صفحة ٩)

ومشر به قدر ما يهتم بقصصته التي يدخن فيها هذا
السم الزائف الذي تغفل في دمه فأصبح لا يطيق
عنه فكاكاً . وما نذكره هنا بقلوب دامية ان
حكومة الصين قامت في وقت من الاوقات وحرمت
دخول الافيون الى بلادها فلاتسل عن ثورة بعض
الحكومات الاوروبية عليها واضطرارها إياها
الى إلغاء هذا القانون لان مصلحتها تنافيه ولا
يحبها في ذلك أمات أهل الصين أم عاشوا أحياء
كأموات مادام يدقون لها تبن الافيون الذي
تصدره بهم .

ومن المعروف ان الصينيين يعيشون في جهل
مطبق تفككهم الاوباء وتحتاجهم شتى الامراض
فلا يعرفون لها دواء ، ولا يفهمون معنى اللوقاية
منها ، والصيني أراف بنفسه من ان يحملها مثل
هذا العناء . وان العالم كله ليخشى اليوم الذي
يفتح فيه الصيني عينيه ويقتبس من مدينة العالم
ومن علومه وفنونه فانه ليجتاح شعوب الارض
يوم ذاك اذا أراد ويغزو الامصار والافطار قاتماً
ويصل على العالم سيادة الجنس الاصفر
اما في اليابان فعلى التقيض مما ذكرنا تماماً فان بلاد
الشمس المشرقة كما يسميها أهلها نهضوا من سنين
والقوا عن كاهلهم غبار الاجيال السالفة فأخذوا
عن الغرب مآراق لهم من مدينته العامرة وطبقوها
على بلادهم فجاءت بنتائج باهرة لا يزال العالم يقف
أمامها دهشاً حتى الساعة . ولا ننسى ان هذه
الامة الفتية التي كانت الى الامس القريب لا
تفضل الصين بشيء ، قل أو كثر ، هزمت
روسيا القيصرية في ابان سطوتها ومجدها ولها
اسطوطها الزاخر وجيشها الجرار ومعداتها
الحرية الكاملة . لا ننسى ان اليابان أوقعت
بروسيا هزيمة شنيعة ذكرها لها التاريخ في
محافظ مجده الخالدات . ومن ذلك اليوم تقصعت
أنظار الدول الاوربية الى هذه الامة الشرقية
النشطة التي بدأت تسير في خطي سرية الى
الامم ، والى الامم دائماً

شعر الأسيب

أنه في الليل

ماذا ادخرت له ورافع رأسه
قد كاد أن يدع الهوى في وحدة
يهفو لوجهك طامعا في نظرة
السقم أنت وفيك كل دوائه
اني عهدت بك الصراحة فأخبرني
أيان أنزع عن رجلك لثاما

قلت لي الحوياه لما أقنت
تكتك أمك لا عتادك متقدي
تبدى السلو في عيالك الذي
لو كان هجره عن يقين ثابت
أو ما ترى فيها الوداعة حركت
فيها الجفون الباعثات بضعفها
فيها اللماة على رطيب غيرها
أنظر بلسمها الرضي لما الذي
ان قلت عنها كالريبع وجدتي
قلت ارحمني من يانك واجلي
اني بنيت على اليقين رغائي
لا تسألني الآساد عن آجامها

ليلي أشايك الحبة مخلصاً
ان عدد اللاحي هواي جريحه
شمت قوماً في أو أقواما
قضيت عمري انصر الاجراما
عبدالله موسى مبارك
بكلية الطب

أيها النيل

أيها النيل سلاما من فتي
أنت نأى عنك زماناً مرغماً
لك في الاذان صوت ساحر
مثل أنفاس السما قد وقعت
آه ما أجمل مرآك يسرى
ساحراً بين تلال وربي
لا سقى ماءك يوماً غاصب
أنت من لا ترتضى ذلاله
أنت من نذل أرواحا له
ان وفي المصرى عن مصروان
من لو ادى النيل برجوه فدى
لك يا نيل سلام من فتي
رشدى ماهر

مرح الدلال على هواك فناما
أفهمته هجر الملاح وناره
ورأيت في الدنيا وفي أخلاقها
فكشفت عنك وعن هواك قلبه
وأخذت مصلحه شذوذ ميوله
حتى اذا ما هم برشف غرسه
خلفته كالطفل لا هو واجد
لا تعذليه والحوادث جردت
طهرته روحاً وأنت عليمه
بالامس جبك كان فيه غميرا
لا تسأله عن الزمان فطامسا
نام، ولكن في قرارة نيتيه
ودعوت حيي للتفوض فقاما
وسقيته تيه الملاح سلاما
وحي تفضيلة عنده يسامى
ودعوتك لك في الجموح زمانا
برقيق عطف الحايات جهاما
كأس الدماية لم يحبك لزاما
أما تسوس ولا أباً قسواما
من دمعه وأنيته الاقلاما
أن الطهارة تهلك الاجساما
واليوم بايع جبك الازاما
وهب الزمان ولم يهبه خطاما
ألم المصير يحرك الالاما

مابال وجه الشمس حين غروبها
هل فيه غير تبسم قد شابه
هل غيره كان الرسول مؤذنا
أنتامه كن التعفف والهوى
الذكريات على جلال جبينه
بذكي هواه فيندب الاياما
خجل فشابه وجهك البساما
للقائنا فتجيبه ألهاما
لم يعط غيرها له أنعاما
قبس يشع بعقله الصرصاما

جاءت سواك اليه تنشده الهوى
ومضت تحازيه الامور كأنما
كم سامها مر العذاب ولم تكن
كم غالطت حكم المخطوب فكان في
لم ينس يوماً أقبلت وصفافها
وأبت مقالا غير أن دموعها
فاجابها يا ليت قلبي في يدي
سلمته لسواك خير وديعة

ليسلى أعيد لك الحقيقة موة
كرم الوفاء اذا أصاب سلافه
خدعتك أو هام الجمال وثبتت
قولي لقلبي ما يطفئ شجوه
حزني عليه مكبلا في حبه
لو تسمعين له هواه معاتبها
وأزرق التفرير واذ بهما
نمت المظنة ولد الارقاما
في اعتقاداً يكره الاوهاما
ودعيه بكسر بالني الجماما
بهوى الخلاص ويحذر الاقداما
قلت اليتم بمعاتب الاياما

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

أصل الحب والزواج والأسرة

مباحث انثوية اجتماعية

للكاتب الكبير الاستاذ عبد لطفي جمعة الحامي

فلنحس أنجب من كليب خؤولة

ولانت الأم منهمو أخوالا

أما التعبير بالأم فكان شائعا على السنة
الشعراء حتى الفحول منهم فقد قال ابو قطينة

(ص ١٨ ج ١٠ من الاغانى طبع بولاق)

وأنى للفقائل من قصي

وعزوم فما انا بالفضليل

فما الزرقاء لى أما فاخزى

ولالى فى الازارقي من سبيل

على أن المرأة التى كان لها هذا المقام فى القبيلة

حيث ينتسب الرجال اليها ويناخرون ويحبرون

بها كانت ذات وظيفة محدودة جاءت على رأس

قلم الماحظ فى رسالته ص ٤٨ فانه روى عن

الجنيد بن عبد الرحمن أمير خراسان انه زوج

أحد أعرانه فقال يصف ذلك « رجل ، دفعا

اليه امرأة ، تغنيه عن حرم الناس وتكفيه عن

حرم الجيران » . فما أعظم الفرق بين اليوم

والبارحة !

ولم تكن للمرأة مواضع عن الزواج كالتى

نشاهدها الآن « فكان أهل الجاهلية يتزوج

الرجل امرأة أليه بعده » (اغانى ص ١٠

ج ١٠) — « وكان بنو أمية من أمته بنت أبان

أخوة ابي معيط وعمومته وتفصيل ذلك ان انها

ابا العاصي زوجها أخاه ابا عمرو وكانت هذا

(زواجا) تقبله العرب فى الجاهلية فآثر الله

تعالى تحريمه » (ص ١٠ ج ١٠ الاغانى)

ومن الامثلة الشهيرة فى زواج الولد بأمراة

أليه ما قرره الماحظ فى ص ٤ ج ٢ من

كتاب الحيوان :

« كان الاسود بن أوس بن الحرمة ، أنى

التجاشي ومعه أمرأته ، وهي بنت الحارث أحد

بنى حاصم بن عبيد بن ثعلبة ، فقال التجاشي :

لاعطيك شيئا يشقى من داء الكلب ، فأقبل

حتى اذا كان ببعض الطريق ، أنه الموت !

فاوصي امرأته أن تتزوج من ابنه قدامة وان

تقبله دواء الكلب ، ولا يخرج ذلك منهم الى

أحد ، فتزوجته (نكاح مقت) وعلمته دواء

الكلب فهو الى اليوم فيهم فولد الاسود قدامة

فان عبد الله ابن فضالة حين أراد هجاء عبد الله

ابن الزبير قال شعراً : الاغانى ص ٩ ج ١

فالى حين أقطع ذات عرق

الى ابن الكاهلية من معاد

وكانت الكاهلية من أمهات ابن الزبير ومن

عمات ابن فضالة فلما بلغ ابن الزبير هذا الشعر

قال « علم ابن فضالة انها شر أمهات فقيرنى بها

وهي خير عمامة »

ولم يكن النسب من جهة الآباء والرجال

ذاقيمة فى نظر القبيلة أو شعرائها فلا يذكرونه

فى شعرهم ، ولكن نسب النساء وحده كان

موضعا للتشريف أو التعبير فكانت المشاركة فى

الانساب تأتى عن طريق الامهات دون الآباء

قال نابغة بنى جمدة (ص ٩ اغانى ج ١٠

طبع بولاق) :

وشاركنا قريشا فى تقاها

وفى انسابها شرك العنان

بما ولدت نساء بنى هلال

وما ولدت نساء بنى أبان

وكما كان التفاخر بالامهات دون الآباء كذلك

كان التفاخر بالخؤولة دون الاعمام . جاء فى

ص ٦٢ من رسائل الماحظ طبع القاهرة

سنة ١٣٢٤ :

لانتظبن خؤولة فى تقب

فالزنج أكرم منهمو أخوالا

وفى ص ٦١ من مجموعة الرسائل نفسها

تفاخر بالأم والخال

أبناء كل نجبية لنجبية

اسد ترب عندها الاشبالا

لم يكن الاستاذ ادوار لامير مدير كلية

الحقوق المصرية فى سنة ١٩٠٧ ، واستاذ تاريخ

القانون الفرنسى بجامعة ليون غطتاً فى موله ان

الادب العربى ينطوى على كثير من تاريخ

الجماعة الانسانية فى طور التكوين ، اذ كانت

القبيلة هى الوحدة القومية وكان الاستاذ يرجع

فى ذلك الى ثلاثة مصادر الاول الشعر الجاهلي

وما يتعلق به من الاخبار ، والثانى كتاب الاغانى

للأصبهانى ، والثالث مؤلفات الماحظ الذى يعد

كاتباً اجتماعياً من نوع الافرنج .

لا بد أن القارى يدهش من علاقة هذه

التبذة بوضوح الحب والزواج والأسرة ، ولكنه

اذا علم أن فى أدب الاغانى ما يزيد بعض

النظريات التى شرحها فى المقال السابق عن نظام

الامومة وهو النظام الذى كان سائداً قبل سيادة

نظام الابوة اطمان لذلك هذه المصادر من الادب

العربى . فانه من خصائص نظام الامومة اطلاق

اسم الام على الاولاد فينسبون الى الابن ذات

السلطة المطلقة فى الاسره فقد جاء فى الصفحة

الثامنة من الجزء الاول من الاغانى (طبع بولاق)

ما يؤيد ذلك ونصه :

« وولد الياس يقال لهم خندف ، سمو بأهمهم

خندف وهو لقبها واسمها ليلى بنت حلوان »

طبعاً ، لم يكن الاصبهانى يدرك قيمة هذه

التبذة من ناحية السوسولوجيا ، ولكنه ذكرها

كحقيقة واقعة وللعلم الاجتماعى الذى يجيى

بعده بالف عام ان يستخرج منها ما يشاء .

ولم يكن الامر قاصراً على تسمية الاولاد

لقب الام بل كان الاولاد يعبرون بامهاتهم دون

آبائهم لان الام كانت اكبر شائناً فى نظر المتكلم

وولد قدامة المحل وأمه بنت الحارث . . .
ويستفاد من هذا الخبر أن الاسود كان له
ولد اسمه قدامة من امرأة سابقة لبنت الحارث
التي صحبتته الى الحبشة وان وصية الاسود
كانت غايتها اقتصادية رغبة منه في حصر منفعة
علاج داء الكلب في بيته المكون من زوجته
وابنه من امرأة أخرى فقبل الثلاثة حدوث
هذا الزواج الذى كان في الجاهلية مباحاً
ولكنه محقوت ويطلقون عليه « نكاح المقت »
• • •

اذن لم تكن كتب الادب العربى خالية من
ذلك للمباحث الاجتماعية التي تلقى ضياء على
اريخ الانسانية في ادوارها الاولى . ولكنها
في حاجة الى الفريلة والتنظيم والتنسيق فتكون
مصادر من الطبقة الاولى للعالم الاجتماعى فقد
وقف كثير من علماء أوروبا شطراً من حياتهم
على الاغتراب والارتحال بين قبائل أفريقيا وآسيا
وأمریکا واستراليا لجمع الحقائق ورتبها وأثبتوا
أن الزواج في جزيرة سيلان مر بطورين: الاول
طور المساواة بين الزوجين في الحقوق، والطور
الثاني طور خضوع المرأة للرجل . وكان يطلق على
الزواج في الطور الاول اسم « بينا » أو « ساندو »
كلثامها باللغة الاصلية للجزيرة ، وكان الزواج
في هذا الطور يتم بان تقصد المرأة كوخ جليها
ويعيش فيه لمدة خمس عشرة ليلة عيشة الزوجة
لثامة ، فاذا رافقتها تلك العيشة أبرما الزواج
وأقر باستمراره ، ولها أن يتقضاء في نهاية
لخمس عشرة ليلة، اذا لم يرقهما كليهما أو أحدهما،
سكان هذا الزواج المؤقت كان نوعاً من زواج
التجربة لتصف شهر مثل الزواج الحادث في
أمريكا لوقتاً هذا غير أن مدته في جمهورية
لولايات المتحدة أطول لانها تمتد لعام أو طامين
على ما نذكر .

ولم تكن المرأة السيلانية خاضعة لبلها في
نظام « بينا » ولكنها خضعت له في الطور الثاني
الذي كان يطلق على الزواج فيه اسم « ديجا »
وكانت طريقة الزواج في هذا النوع الثاني ان
يقصد الرجل كوخ المرأة ويعيش فيه . أما طور

(كان لبس الحف نوما من التبرج الدال على
النعمة Luxe) فرآها رجل من بني عبد شمس
من أهل الشام فأعجبته فسان عنها فنسبت له
مخطبها الى أهلها فزوجوه بكره منها فخرج بها
الى الشام ، وخرجت مخرجا (يقصد للتزوة
أو تقضاء حاجة) فسمت متمثلا يذكر وطنها
فتنفست بين النساء فوقعت ميتة »

وهذه الصورة من الحياة الزوجية تدل على
حرمان المرأة العربية في ذلك الوقت من حقوقها
وخضوعها لاسرتها أولا ولزوجها ثانيا حتى
تموت كدأ بعد زواجها المكروه عليه .

أما الزواج في قبائل أهل استراليا الاصليين
فكان يتبع نظام لعشائر لان القوم كانوا مقسمين
الى طبقات وقبائل ولا يجوز للرجل منهم ان
يقترن باثني من عشيرته التي يطلق عليها كلمة
« فرارى » غير أن كل رجل بمجرد ميلاده في
احدى العشائر يعد زوجاً شرعياً لكل امرأة
تنتمى الى عشيرة مغابرة لعشيرته التي حرم عليه
الزواج من نسوتها لان زواجهن مباح له فهن في
عرف القوم « زوجات احتماليات » فاذا وقع
اختياره على احدها من فقد صارت له وهذه العادة
تنطوى على تعدد الزوجات الى ما لا نهاية له
لان عدد أزواج كل رجل لم يحدد . غير ان بين
الاستراليين الاصليين من كان يقنع بزوجة واحدة
يسبها من احدى العشائر وقد استمرت عادة
السي والمخطف في قبائل آسيا وأوروبا قبل
ظهور الرومان ولا يزال لها آثار في صعيد مصر بين
العرب حيث يحطفون الزوجة صوريا قبيل الزفاف .

زواج « بينا » وهو الاول فكان الزوجان فيه
على قدم المساواة ولكل منهما أن يتصرف في
نفسه كيف شاء ، سوى ان المرأة كانت تقيم في
بيت أهلها وبعد أولادها من زوجها ملكا
لعشيرتها ، وهذا النظام من بقايا نظام الامومة
أي سيادة الام واليه يرجع الفضل في حفظ
حقوق المرأة التي أيدها الاسلام ولم يكن ذهاب
المرأة الى كوخ الزوج الامرأ لرغبتها في الزواج
وذهابها الى بيت جليها برضاها حتى اذا انقضت
مدة التجربة تم الزواج وعادت الى بيت أهلها
حيث تلد وينسب أولادها لقبيلتها فكان دور
الرجل الذي يقوم به في الزواج دوراً ثانوياً .
أما زواج « ديجا » الذي حل محل زواج « بينا »
فقد تمكن الرجل فيه من النسلط على المرأة
لجود ذهابه الى كوخها قلب آية حريتها الاولى
لأنها بعد ان كانت تعطي نفسها غثارة صارت
تنتظر حضور الزوج اليها خاضعة مستسلمة
وروى تيلور الرحالة الشهير أن قبيلة الحسنية
من العرب الرحالة كانت تعيش بنظام زواج فيه
آثار الامومة Matriarchat اسمه زواج
« الثلاثة أرباع » فتبقى المرأة تحت سلطة زوجها
ثلاثة أيام ليلا ليها ثم تستعيد حريتها في اليوم
الرابع وهكذا فكانت قد تنزلت عن ثلاثة أرباع
حقوقها لزوجها واستبقت الربع الاخير ، ويظهر
أن العرب كانوا يزوجون نساءهم برغبتهم دون
اكرامه واليك ما رواه الاصمغاني في ص ١٦ ج ١٠
من الاغانى مما يؤيد ذلك :

« خرجت امرأة من بني زهرة (اسمها حميدة
بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف) في خف

اشترى مصوغات الماس ويرا

ففي خبر غريب بالنيشات الرجال
مصوغات كلها مضمونة اشكها جميلة لا تدن عن الحقيقة مطلقا
ملفان اشاره ضرائم وبابيس عقود بانباقيات ساعات
مشتو دعها تحل عيطه اضوان - الفاقية شارع المشايخ مملكة عمارة زغيب

انباء نسائية شتى

المرأة والرواية الاجتماعية

من أحق من السيدة أو الأنسة المتعلمة بالخصوص في الشؤون الاجتماعية التي تمس الحياة في بعض نواحيها الهامة كالحب والزواج والتربية وحماية الأحداث ؟ لقد جاءت أخبار باريس الأخيرة بإن جائزة نورثكليف للادبيات الفرنسيات وهي معادلة لجائزة فيينا الانجليزية أحرزتها الأنسة الفرنسية سينا لوت جزاء روايتها الموسومة باسم « على حافات الجنة ». وقد أصدرت هذه الأنسة الادبية قبل الآن رواية « الصغيرة ذات اليد القذرة » وفيها إشارة الى الصغيرات المهملات أو بنات الشوارع . ورواية « أمي

ريكت » التي نبت بها كثيراً من مؤلفي الروايات الاجتماعية الراقية .

ومن الغريب ان مهنة هذه الأنسة التمريض وغشيان منازل المرضى من الكوخ الى القصر ولهذا توفرت على رؤية كثير من المناظر التي وصفها حق الوصف وأصدقها فلا وجود في ما كتب للخيال المخترع والتصور المفرق وفي روايتها التي أخذت عليها الجائزة أدق وأصدق وصف للبؤس الاسود وقيام الام بواجبها من دون ترم ثم اضطرار أولادها الى ترك المنزل واحداً آت واحداً وسقوط بعضهم في مهاوى الفساد الا واحداً ضم اليه أمه ولكنها عاشت في فقر وادقاع وكانت مع ذلك تجاهد في محاولة رد النواير من أولادها عن غوايته

أفورات عن النساء

قالت إحدى فضليات الفرنسيات ان كلمة للاعقاب اذا طبقت على الاشياء السياسية أفادت معنى رد الفعل واذا طبقت على الاجتماعيات أفادت التصريح فتقل الرفاهية وتشل أعمال النشاط المغذية لأعمال الجماعات

البلاغ في باريس

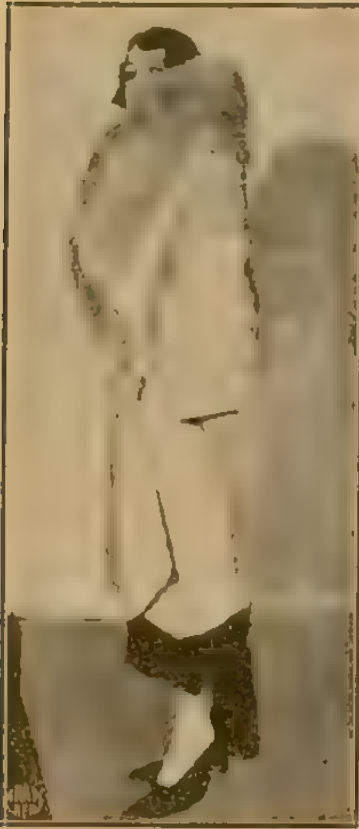
يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

المدرسة اليابانية



المدرسة العليا للبنات في طوكيو عاصمة اليابان وترى في الصورة طالبات المدرسة وقد أخذن في رياضتهن اليومية تحت إشراف مدرس خاص وهن يلعبن لعبة تشابه من بعض الالوجه لعبة « كرة لسلة » المعروفة . وقد انتشرت مدارس البنات في كل مدن اليابان انتشاراً كبيراً واقتبس للدراسة فيها كثير من البراج الأوروبية حتى أن من يرى هذه الصورة لأول وهلة يظنها لمدرسة في إنجلترا ولطالبات انجليزيات فالعثة اليابانية اليوم تسير بخطى واسعة نحو محاكاة زميلتها الغربية

أزياء الربيع



الى اليمين :

ما تلو من الحرير وقد كمي بفرو الثعالب
من اللون الازرق السماوي البديع

الى اليسار :

ما تلو للسهرة من حرير مقلم جميل
اللون والفراء له نفس الافلام مما جعل
الكساء آية في الجمال



افتتحت أخيراً في برلين مدرسة جديدة علياً للنساء لدراسة
علم الطب والتشريح دليماً وعملاً ويرى في الصورة
أحد فصول المدرسة أثناء الدراسة

أصيب المدام بنكروست

يشرعون قريباً في منشستر في اقامة مصبل لدام بنكروست المشهورة
بانهاز عمة الطالبات الانجليزيات بحق الانتخاب بل زعامة النهضات
النسائية في مختلف الاقطار . ولا يخفى ان حق الانتخاب للنساء لم
يحتلوا بمساواة سن المرأة بالرجل في حق الانتخاب بعد التفاوت القديم .



« قبعة موسيليني » على مثال غطاء الرأس الذي
يلبسه دكتاتور ايطاليا وقد شاعت أخيراً
في كثير من الاوساط الاستقراطية

قصة التلاميذ

الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد السباهي

— ١ —

حسن افندى شاب خيالي غاطر ، أحس في نفسه ، منذ أخذ الشهادة الثانوية واشتغل مدرساً للانكليزية في مدرسة أهلية ، ميلا الى قراءة الفلسفة فظل يهتني من أسفارها الجم العديدة ولا سيما ما كان منها خاصاً « بالميتافيزيقا » أعنى « ما وراء المادة » وكان يلمس تلك الكتب في مظانها ويرتادها في مواطنها ، من المكتاب الشرقية والاوربية ، وكذلك عكف على مصنفات الأئمة الاعلام من أرباب المذاهب الفلسفية وشرائحهم ومؤيديهم ، على اختلاف ملهم وتعلم وأجناسهم ، يكبد ويكدح في فلات الفلسفة الوعرة المقفرة ، ويدأب في مهالكها الموبقة ، مستثيراً بضوء غريزته الفلسفية ، التي ألقت به في صحارى « الفلسفة » الحقيقة الاغوار ، القائمة الاعماق ، المهلكة الابدان المنشفة الاريق ، أجل لقد استمر يضرب في مجاهل تلك المباحث الغامضة الخفية المنضية ، المضنية ، مستضيئاً « بشعلة » ملكته الفلسفية (كانت عنده بالفعل تلك الملكة التي ثبت انها أندر الملكات في هذه الدنيا) نعم أندر الملكات في الدنيا ! والدليل على ذلك ان نسبة عدد طلاب الفلسفة الى عدد طلاب الادب والشعر والفنون الجميلة هي كنسبة عدد طلاب « الحقيقة » الى عدد طلاب اللذة واللهم والتسلية

ومن الدليل أيضاً على ندرة الملكة الفلسفية ان عدد من ساد العالم الذهن وحكمه من ملوك الفلسفة أقل بمائة مرة من عدد من حكم العالم المادى الدينى من الملوك المتوجين ومن حكم عالم الخيال من الشعراء والادباء وسائر الفنانين نعم ان حسن افندى المدرس بالمدارس

الاهلية ، لا يحمل في يده الا الشهادة الثانوية التافهة الحقيرة (وأين هذه مما يحيينا به أسيادنا ، طلاب البعثات الاوربية من « الدكتورانات » و « الي ايهات » ، في كفاة علوم الارض والسموات) ولكنه يحمل في يده الاخرى « شعلة » الملكة الفلسفية ، تلك « الشعلة » التي لا تشتري بالمال ، ولا بالرشوات والولائم تنال ، وما هي هبة مخلوق ولو كان يملك الارض في قبضته ، ولكنها هبة الاله الاعظم يهبها لموعدوها في عالم الذرات فيخرج بها في يده من بطن أمه حيناً اتفق ، وأينما كان ، في كوخ أو مزبلة أو سجن أو مارستان !

وكذلك « بالشعلة » الفلسفية في يده ، دخل حسن افندى عقب توظيفه مدرساً بالبالكالوريا في العشرين من عمره ، في ظلمات الفلسفة والغازها وغماضها ، ولما كانت « الشعلة » في يده أبصر وشاهد ، وكم من حامل شهادات « هائلة » والقاب « غضة » « ضخمة » يشار اليه بالبنان ، ويضحك بالالفاظ الجوفاء الطنانة ، وبالمكلمات المفلقة المعجمة كالرطانة ، على أذقان الصم والبكم والعميان ، كم من « بروفسور دوكتور » يجر وراءه من الشهادات والالفاظ قطاراً ، ومن الجملة الاغبياء جيشا جرارا ، ... دخل أيضاً ظلمات كهوف الفلسفة والغازها ولكنه خرج منها كما دخل حماراً ، أو كالخمار يحمل أسفاره ، لم يشاهد ولم يبصر ، لان « شعلة » الفلسفة الالهية المقدسة لم تكن معه ! وهذه الشعلة السماوية لا يغنى عنها أي شيء من مواهب

هذه الارض الحقيرة لا تغنى عنها وزارة المعارف في اختيار التلاميذ وارسلهم الى جامعات اوروا ليرجعوا اليها « فلاسفة » ... وأحمرناه على هذه المهمة التي ابي الله الا أن نكون دائماً ابدا خائبة فاشلة ! لان التلاميذ الذين ترسلهم وزارة المعارف (فتح الله عينها ووضع ذرة من العقل في رأسها) ليرجعوا اليها « فلاسفة » يرجعون ، يحمد الله « كل شيء » الا « فلاسفة » ... يرجعون « رقاصين » أو بلايين .

أو دجلين ... أو نشر يقاتية ... أو « مهبصاتية » يرجعون ملين بكل شيء الا الفلسفة ! ...

وليس هكذا شأن حسن افندى المسكين المتواضع الذي هو أحقر من أن تشعر به وزارة المعارف بالرغم مما كان يكتبه بالصحف أحياناً وبالمجلات من النبذ الفلسفية القيمة ليس هكذا شأنه من الجبل المقرون بالادماء ، ومن الغباوة المشفوعة بالفتحة والتبجح ، ومن الضعف المستور بالقش والكذب والتناق ، وابن المسكين الحقير حسن افندى ، وهو ما كفى في غرفته الحقيرة (ام ستين قرشا في الشهر) يغنى جحافل الليل الطويل بشعاع اللبة الصفيح أو بفتيلة القنديل ، في درسامات كتب الفلاسفة تلك التي يضادها معظم طلاب الفلسفة من الاوربيين أنفسهم (كم في المليون يستطيع أن يستقصى جميع فلسفة « كانت » تلاوة وفهما !) يقول ابن حسن افندى المسكين وهو يغنى الظلام في فهم أعوص عقدة من فلسفة « بيركلي » و « شوبنهاور » وفي حل أعضل عقدة من « شكلا » « هيغل » أو « دى كارت » من أولئك « الاساتذة » « الفلاسفة » « المدكاترة » الذين ، بعد أن يعودوا اليها من جامعات اوربا بورقة لاقية لها البتة ، لان « التاريخ » لم يعترف بها ولن يعترف ، يروحون يقضون الليل الطويل في « جروني » وفي « سالت » وفي المراقص والملاهي والمقاصف ، ذهابين الى أن اوضح امارات الفلسفة هي « التفريخ » ومحاكاة الاوربيين في أساليب لهم وسهرم وفي أنه شؤ ونهم وأسخط عاداتهم من « شرب بيرة »

أو مسك «منشة ذيل حصان» أو ليس برنطة (قام القطر المصري برمته منذ مدة على ساق وقدم وأرسل ضجة هائلة بشأن ليس «الرنطة» ولعمرك الله ان تلك الضجة السخيفة التافهة الدالة على حماقة كل من اشترك فيها سيعدها التاريخ من أسطح الأدلة على انحطاط مستوى الذهن المصري في ذلك الوقت) ... أو التنقل في الشوارع بلا طربوش (آه يا ناري لو يسن قانون يجلد الذي يفعل ذلك مائة جلدة) ... أو استصحاب امرأة افريقية علنا على رؤوس الاشهاد ، كأنما لا يكون الانسان متعدينا وعلى آخر « مودة » من المدينة الا اذا صنع ذلك ،

هكذا يقضى الليل حاملوا شهادات الفلسفة وغيرها في بلادنا ، كأن أم أغراض الفلسفة في نظر أحدهم ان يلتمع ندى « امه الدنيا » ليحتلب كل ما فيه من درة ، وان يقتصر عود الحياة اعتصارا ليرتشف كل لذاتها ، التي منها ان لا يزال يشنف الجهال اذنيه بخطابهم اياه « يا استاذ » « يا دكتور » « يا حضرة الفيلسوف » الخ الخ ،

فهل كان حسن افندى « الفيلسوف الحقيقي » الفقير المسكين ، يحظي ويتمتع بادنى شيء من تلك الملاذ والمتاعم ؟ كلا انه لم يكن يتمتع بشيء من ذلك ، ولكنه كان يتمتع بكونه لا يتمتع ذلك لان هذه التافهات الحقائق ، هذه الوصيات الشائعات التي يعدها « فلاسفة » العصر وأعلامه ، مفاخر ولذائذ ، براها هو سفالات وخسائس وغجالات وفضائح ، ... ومن كان منكم أيها القراء يدعو الله صباح مساء ان يمن عليه بامثال تلك الماعم والمباهج أعني ان يجعله ، عز وجل ، استاذاً عظيماً في هذا البلد (الذي يعلم المولى بحاله ويططف الله به) وحامل دوكتاره في علم « لا شيء » أعني « الفلسفة » (« لا شيء » و « الفلسفة » هما مترادفان يؤيدان معنى واحدا في عرف وزارة المعارف ومن يقتدى بها من عظماء الطوائف والافراد في هذا البلد المضحك) ... وأنه مقابل وظيفة استاذ في « لا شيء » يتقاضى شهريا

من ٧٠ الى ١٠٠ جنيه ، مقابل ثمانى محاضرات في علم « لا شيء » ، لا يزال جيش منكوبي الادباء الميت جوعا وعريا يقذف بالاف أمثاله على الصحف والجرائد اجفاء « ريال » في الواحدة وأين أين الريال ! وأنه بالثمانين أو المائة التي « يلغنها » شهريا على هذه « اللاشيئات » يقضى الايام والليالي نوماً وتشغيراً ، وتهجيراً في مجالس السادة العظماء وتجميراً ، وتطبيلاً وترميراً ، وأحياناً شيئاً من البلف والدجل والشعوذة والتتمتع لضمان « القرشين » والتماس العلاوة والدرجة ومن بعد ذلك التفتن في كافة ضروب اللذات والملاهي أقول من كان منكم أيها السادة القراء يدعو الله صباح مساء ان يمن عليه بامثال هذه المسار والمباهج ، فان حسن افندى الفيلسوف الحقيقي ، الفقير المسكين كان يحمد الله صباح مساء على حرمانه اياه من تلك المسار والمباهج ولو اتيسر له ، في ساعة شؤم ، من ينزعه بالقوة والعنف من غرفته (أم ستين قرشا) من أمام « لمبته الصفيح » ومن بين سياره وجلسه من فلاسفة الابد ، ثم يأخذه أخذ عزيز مقتدر فيجعله في كل شيء (الا في الجهل والحفارة) مماثلاً لاساتذة الجامعات ودكاترة الكليات آننى الذكور ، مفداً عليه كل ما هو لازم من شهادات والقاب ومن منصب رفيع ومرتب ضخم ، ثم يحول به جولة (كاصنع الشيطان بالمستر « فوست » في كتاب « جيتا » الخالد أو كما صنع الخيال بالمستر « سكروج » في قصة « دكنز » « نشيد الميلاد » الرائعة) في كافة ما يغشاه أولئك الاساتذة والدكاترة « المودة » « المزوقين » « المزخرفين » المنعمين ، من أندية العظيمة والوجاهة وحافل الالهة والفخامة ومجالس الانس و « الحظوظ » والطرب أقول لو شامت الاقدار ان ترى بصاحبنا حسن افندى في تلك الطامة الكبرى لما كان امامه سوي خطتين : الفرار أو الاستحار ، ... العودة الى الفرقة « ام ستين » في « ام الغلام » والى الماء والخبز بلا ادم ، أو الالتجاء الى سن المطوة وحد الحسام !

كذلك كان حسن افندى راضياً بحياته الفقيرة ... راضياً بالغرف ذوات ال ٣ ريالات التي ينتقل فيها من حين لحين ... راضياً بمرتبه الحقير الذي كان يتناوله من المدرسة الاهلية مقر وظيفته ، (ابتداء بمرتبه ٦ جنهيات حين عين في تلك المدرسة ، وعمره ٢٠ عاماً ، ولما تركها وعمره ٤٠ عاماً كان قد بلغ مرتبه ١٠ جنهيات ، ... فيكون ، بعد اعتبار ما حصل في خلال هذا الدهر الطويل من نقص قيمة الجنيه ، قد كوفى على خدمة خمس قرن ، بحذف نصف مرتبه الذي ابتداء به خدمته ...) وبكل ذلك كان حسن افندى راضياً ، ... راضياً بالطعام الخشن واللباس الخشن والمرقد الخشن ، ... راضياً بترقيع الخداء والكساء راضياً بان يتغامر التلاميذ عليه من أجل ذلك ويضاحكون ويتهامسون وأن ترق له من أجل ذلك وترجمه المرأة المسكينة التي تحمل الماء الى زبره وأبريقه « بالصفيحة » وتقول بعد ان تأخذ منه « النيككة » وتمضي « عمري ، يا ولده ، ماشفت غير البدة التي عليه زى الجدعان التي من وأمه » ... راضياً بفظاظة بعض البشوات الذين كانوا زملاءه في التلمذة اذ قال له احدهم مرة وقد لقيه في الطريق صدقة « اسمع يا حسن افندى ، ... انى أريد ان أرسلك الى التريزى « جاسى » ليعطيك بدلة « جاهزة » فهل يمكنك أن تنتظرني على باب « سالت » يوم الجمعة لأنى من الساعة ١٠ صباحاً الى ٦ مساء ؟ ... فهل ترى حسن افندى غضب لذلك او ناله ادنى كدر ؟ وكيف تستطيع مثل هذه الكلمة ان تذكره ما دامت لم تعطله لحظة عن مباشرة لذته الوحيدة أعني اختلاؤه بأرواح الفلاسفة في الحجره الخفية ، المسدودة النوافذ بالجرائد القديمة بدل الزجاج ، الحلاة البلاط بالغبار ، والسقف بالعنكب ، على ضوء اللعبة الصفيح ، وعلى موسيقى العطر والزوابع اجل يمين الله ، يميناً يست فيها حائناً ان حسن افندى المسكين لم ينله ادنى كدر من كلمة ذلك الباشا ، ... بل

الناس، ياساكني المعمر والمعمور، والمستكشف والمجهول، من مبدأ ظهور الانسان الاول، الى آخر انسان يجود بروحه الخادمة البلاء على هذه الارض التي أراد الله ان تكون بؤرة شر وفساد، ودار رقعة وعذاب، وجهنم أبالسة، ومأوى لصوص، و «زاوية عيان» ومستطب مرضى، ومستشفى مجانين»

هذه الكلمات الالمية الباكية قد كان يكتبها حسن افندي العظيم في مربية الشقي الذي كان يأمر باعدامه (لو أجلس مرة على منصة القضاء) قنعا لشرة، حسب قوانين البلاد (انه على مذهب القائلين بالغاء عقوبة الاعدام) ... تخرج من ذلك كله بان حسن افندي كان احب الناس للناس وارحم الناس بالناس واعطف الناس على الناس واعذر الناس للناس وانه كان اذا احتقر الناس أحيانا، كان يحقر في مقدمتهم نفسه، لانه منهم، لا فرق بينه وبينهم، وكان لا يعترف البتة بما يقوله الناس من ان فلانا أفضل من فلان، وفلانا أحقر من فلان، وهذا أشرف من ذلك وذلك أعز من ذلك... لانه يرى الناس كلها خيالات تولونها ثقلبات الجو كل ساعة لونا، وتشكلها أسعار السوق كل هنية شكلا، ولانه لا يرى من الناس الا ظواهرهم، والظواهر كلها خداعة كذابة أضف الى ذلك انه يرى الافراد محنوفين بظروفهم القهرية الاستبدادية، المغيرة لاصول الاخلاق والفرائز، المدخلة على الانسان من غرائب الطبايع ومستعار العادات ما هو متناف البتة لسجاياه وشيمه، الاصلية... كذلك كانت نظرة هذا الفيلسوف الى الناس اخوانه، وكذلك كان موقفه ازاء المجتمع الانساني

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع اليوستة الجديدة بين عمل اليون مارشيه وعمل أوهانيان بالخرطوم وفر وعهام درمان والخرطوم البحري وعطبرو بور سودان وواد مدني وستاد

بعاطفين، عاطفة الاخاء وعاطفة التسامح، وكان لا يفتأ بما يشاهده من سخافات الناس وحماقتهم ولا من غباوتهم وجهالتهم ولا من سفالتهم وخستهم، كلا ولا من اجرامهم ووحشيتهم ولو أجلس مرة على منصة القضاء وقدم اليه مجرم فطبع شديد الخطر على الامن العام، لحكم عليه أولا بالاعدام (ما دام هذا الحكم لم يبلغ بعد من البلاد) ثم بكى عليه من بعد ذلك أحر بكاء... ثم كتب مربيته بيده وضمنها ما معناه « نوحوا أيها الناس واندبوا، لقد مات أخ لكم، ولربما كان في أعماق روحه اكرم منكم وأشرف، ولكنه أصيب بظروف لو أصيب بها احدكم لكان أشد منه اجراما وخطرا... انكم واياه مخلوقون من طينة واحدة، وان خبت هذه الطينة البهيمية الوحشية القذرة، وشتها وكراحتها قد فاحت لسوء الحظ من هذا الشقي وانبعثت على المجتمع بشكل سيئات وجرائم علية ولكنها لم تنج منكم ولم تنبعث، لا لانكم تطهرون منها، بل لانكم استطعتم ان تحفوها وتكتموها ياسايب شقي، أهمها الكذب والنفس والرياء والنفاق... وعلم الله ان فيكم من هو أشد من ذلك المسكين اجراما واعنف علي الوطن المسكين ظالما وطغيانا، ولكنكم لتبوغ بعقريكم في فن الاجرام، تبغثون الداء العضال في جسد المجتمع في السر والكتان، وتمثلون أثناء ذلك امام الناس أدوار الانتقاء الابرار الصالحين المصلحين! ... تضربون بالحسام، في حاك الظلام، وتطفنون الصعنة الحمراء، في أخفي خفاء... ولو كشف الله عن مخبات صدوركم لذهبت الاغلبية الساحقة منكم الى المشتقة مع هذا المجرم المسكين، فآتسموا وحشته وسليتموه في ذلك الظرف العصيب والموقف المرهوب... ثم ذهبتم على طريق الابدية المجهول جماعة... ولكني لا أظن عليكم بهذه الكلمات ولا ألومكم ولا أوبخكم، فاقم على جرائمكم السرية المتقنة المحسنة المنمقة المزوقة معذرون أيضاً عذر ذلك المشنوق على جرائمه العلنية المكشوفة « الغشيمة »... أجل كلكم معذرون يا أيها

العجب كل العجب انه شكر الباشا من أعماق قلبه، ودما له أطيب الدعوات، لانه أطلق سراحه بسرعة، ولانه لم يقبض عليه ويحمله قهراً الى الترتي حيث يقضي عليه بالانتظار حتى تتم عملية اخراجه من بدلة القديمة وادخاله في البدلة الجديدة... ومن يعلم ربما كان يموت قبل ذلك من طول الانتظار وشاد الصبر فتكون البدلة الجديدة كفته،

كذلك كان حسن افندي البطل راضيا من هموم هذه الحياة وآفاتنا بما يشتكى منه ويضيق تسعة أعشار أهل الارض،... لقد كان راضيا بمصائب الفقر تلك التي أسالت من الدموع ما لو وضعت فيه الكرة الارضية « لباشت » حتى تاكل منها بالملعقة لهطاً وشفطاً... لقد كان بكل هذه المكاه راضياً، بل مقتطعا، بل فرحاً مستبشراً مبهجاً... وذلك لانها مكنته من بغيته وساعدته... ولم تقم أدنى عثرة في سبيل لذته العظمي الوحيدة — اعني اقطاعه للدرس والتحصيل وشرغته للنظر والتأمل، وخلوته الى عالم الاسفار والكتب... أجل! على الثلاث الموائد العلمية المستلذة (١) مائدة التأمل أي النظر في كتاب الحياة المتنوع المكتوب بيد الخالق، و (٢) مائدة الفلسفة الخافقة بؤلقات ملوك عالم العقل، و (٣) مائدة الادب والشعر والفنون... كان حسن افندي العظيم يقضي ليله ونهاره ما عدا ساعتين يومياً لتعليم اللغة الانكليزية في مدرسته خمسة أيام في الاربعة... قلنا يهراق غرفته من ظهر الاربعاء الى ظهر السبت... وست ساعات يوميا للنوم

كانت ثلاثة ارباع روحه للفلسفة والرج لسائر أركان الادب وفنونه... وكان بطبيعة الحال شاعراً أيضاً، لان الشعر والفلسفة وان اختلفا في مواضع، ليتحدان في مواضع ويتناسان في نواح... في عمق الاحساس مثلاً وفي بعد الخيال،

ولم يكن فيلسوفنا وشاعرنا يكره الناس ولا يشتر منهم ولا يحنق عليهم ولا يحقد ولا يحقرهم ولا يزدريهم... انما كانت يشعر نحوهم

اطلبوا كتاب
الستارح السرى

لأحبال النجاة المصيرة

الفهامة الفردسكاون لمبت
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

مريد بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ إعراب بلغة وبعض جوارث سنة
بقوله أيضًا. وتقريرين بمن بعض من الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد
وتقارير أخرى من جون نيته رفيق عربي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات
من مستر غلادستون. والدستور المصري ١٨٨٢

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن إدارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً عدا أجرة البريد